دور اللغة في بناء تحيزات القصة الاخبارية في الصحف المصرية

دراسة أسلوبية بالتطبيق على قضية "إعلان جماعة الإخوان المسلمين ، جماعة إرهابية "

د. عثمان فكري*

د. مروة عطية**

مقدمة الدراسة وتأسيسها النظري:

تلعب الوسيلة الإعلامية دور الوسيط في نقل الواقع الموضوعي، وأداتها في ذلك اللغة، وفي هذا الاطار يمكن طرح أسئلة أكثر عمقا تتصل بكيفية الاستخدام الممنهج للغة في بناء المعاني وتشكيلها؛ حيث أن الوسيلة تستخدم اللغة بشكل اختيارى وإنتقائي موجه، لجعل بعض أجزاء الواقع أكثر بروزًا في الرسالة الاتصالية على نحو يروج لتوصيف معين للحدث وسماته ويفسر أسبابه، كما يسند المسئولية عن هذه الأسباب لجهات معينة، وهو ما ينتج التحيز نحو إتجاه بعينه أو وجهة نظر محددة.

وبناء على ذلك يمكن القول أن استخدام اللغة لعرض الحدث وتفسيره عبر استخدام ألفاظ ذات دلالات معينة، إنما هو توجيه ضمنى للمتلقي لادراكها واستدعائها على النحو الذي يحدده ويريده القائم بالاتصال، ومثل ذلك يعد قمة التحيز عبر توجيه القارىء لاتجاه بعينه دون اتاحة التنوع الذي يسمح له بتكوين صورة كاملة للحدث ويقرر من ذاته أي الاتجاهات يمكن تبنيها .

وتشير الدراسات الأكاديمية فى مجال تحرير الأخبار إلى وجود ثقافة مهنية فى مجال التغطية الخبرية تؤكد على عناصر الحياد والتوازن والموضوعية، وقد ساهمت فى إرساء هذه الثقافة عوامل كثيرة، لتصبح إطاراً مرشداً للممارسة الصحفية فى مجال

* مدرس بقسم الصحافة – بكلية الإعلام – جامعة القاهرة.

** أستاذ مساعد بكلية الاتصال والإعلام – جامعة الملك عبد العزيز.

تحرير الأخبار ونشرها، لكن واقع الممارسات المهنية فى مجال التغطية الخبرية يقدم دلائل كثيرة على أن هذه العناصر غالباً ما يتم إقصائها عند تغطية أحداث الصراع والأزمات من أجل إفساح المجال لمعالجات تعمل فى إطار تحقيق أهداف تحريرية محددة. ويتم ذلك من خلال عدد من الآليات بعضها يتعلق بعضها بأنماط استخدام اللغة داخل الأخبار باعتبارها إشارات ذات شحنات دلالية مستقرة، فضلا عن الدور الذي تلعبه المصادر الصحفية في هذا الصدد.([1])

وتأخذ الدراسة من مدخل التحيز الإعلامي MEDIA BIAS تأسيسا نظريا، يمكن من خلاله الوقوف بدقة على محددات المشكلة البحثية، فضلا عما يتيحه من شروحات وتفسيرات لبعض نتائج الدراسة.

وفي هذا الاطار تتعدد تعريفات التحيز على النحو الاتي([2]):

يعرف Rouner وأخرون التحيز بأنه الانطباع الذي يكونه المتلقى عن مجموعة المصادر الفردية الموجودة داخل المادة الإخبارية ، بهدف إحداث رد فعل يتعلق بالوضع القائم .

ويعرف باحثون آخرون التحيز بأنه ميل مشروط conditional Tendency، لخدمة ودعم وجهة نظر محددة أو نتيجة بعينها، وذلك على الرغم من غياب الدليل الكافى والقاطع الداعم أو الرافض لهذه الوجهة. ويوصف تصارع الأدلة مع القناعات المسبقة لدى المتلقين بأنه أكثر أساليب التحيز شيوعا .

ويعرفه Stang & Wrightman، بأنه حالة من الميل والاستعداد لتداخل عناصر الموضوعية والتجرد وأساليب العرض والصياغة، بهدف التحزب والتعصب واعطاء صورة نمطية Stereotype . ويعبر التحيز في بعض الأحيان عن حالة معرفية Cognitive أكثر من كونه حالة تقيمية لحكم مسبق داخل المحتوى المقدم.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف تمارس وسائل الإعلام هذا التحيز؟ ويشير Sukhjeet([3]) إلى أنه في الوقت الذي تقرر فيه الصحيفة أي الأحداث سيتم إيرادها باعتباره خبر، فإن ذلك أول درجات سلم التحيز، لأن الصحيفة في هذه الحالة

تتصرف كحارس بوابة يسمح بعبور بعض الأحداث دون غيرها، مما قد يترتب عليه إغفال بعض جوانب الحدث عبر السرد غير المتسلسل لتفاصيل القصة الإخبارية، وهذا يعنى أن الوسيلة الإعلامية لا ترغب في تغطية الحقيقة كاملة أو أنها تقوم بحماية الموضوع لصالح إنتماء سياسي بعينه.

وبشكل عام يمكن تمييز نوعين من التحيز تنتهجه وسائل الإعلام، هما ([4]) :

أ. **التحيز الأيدلوجي** : ويشير إلى إنتاج المادة الأخبارية في اطار فكرى معين (ايدلوجي) سياسي أو عقائدى أو ثقافي. وهو ما يعرف بـ "تلوين الأخبار" أو" التحرير المغرض للأخبار"، ومعناه، أن "القدرة على توجيه الأخبار وجهة معينة هي نفسها القدرة على حرمان القراء من أن تصل إليهم المادة التي يستطيعون بها أن يكونوا لأنفسهم رأيا في كل مشكلة"([5]).

ب. **التحيز العاطفى:** يعتمد هذا النمط من التحيز على فكرة أن أحد الأهداف الاساسية لكتابة الموضوعات الصحفية هو الحصول على رضا المتلقى وتسليته، وهذا يعنى أن المضمون لا يجب أن يتضمن معلومات فقط، بل يجب الدمج بين التسلية ونقل الحقائق، مما يعنى خلق ونسج قصص إخبارية ذات طابع انساني لجعل الرسالة أكثر قابلية للإدراك والالتصاق بالذاكرة . ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن التحيز في هذه الحالة هو شكل من أشكال ارضاء القارىء (المتلقى) عبر زرع قيمة انسانية محددة داخل النسيج الخبري .

وفي سبيل تحقيق ما سبق تركز الوسيلة الإعلامية على المادة اللغوية باعتبارها الوعاء الحامل للفكرة ، وعلى العناصر الدلالية والبلاغية، لتحديد سمات القصة الخبرية، وملامحها، وقالبها الأسلوبي. كما أنها تعتمد تقنيات لغوية محددة يتم من خلالها بناء التحيزات داخل بنائها المعلوماتي. فالإعلام يتوسل بإمكانات اللغة وقدراتها التعبيرية.. هروبًا من بعض المآزق السياسية أو المسئولية الإعلامية حينًا، وتشكيلاً لتوجهات المتلقي حينًا، وكشفًا للمسكوت عنه حينًا، ومراوغة وإلهاءً وتضليلاً أحيانًا. وعندما يحدث كل هذا يتحول اللفظ اسمًا كان أو صفةً من مجرد لفظ لغوي

عادي إلى لفظ مشحون بأيديولوجيا، ويتحول استعمال بدائل التسمية والصفات إلى تصنيفات أيديولوجية أو حتى تصنيفات تعبيرية تحمل شحنات عاطفية([6]).

ومن ثم فإن هذه الدراسة تسعى الى بناء مقياس لغوي لكشف مؤشرات التحيز اللغوي الواردة في معالجة صحف الدراسة لقرار إعلان جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية.

وذلك على النحو التالي:

أولا / التحيز الأيدلوجي([7]) :

- يبدأ التحيز الأيدلوجي باستخدام اللغة كأداة مع بداية **تسمية الحدث**، فتعكس التسميات، سياسات وأيديولوجيات محددة ، فاستخدام الإنسان لأي لفظة من ألفاظ اللغة لا يقوم على إختيار اعتباطي، بل يقوم على إنتقاء وجهة معينة من الدلالة، وإنما هو يحمل في طياته الخفية موقفا محددا من الحدث الذي يقع التدوال في شأنه أو من الظاهرة التي يراد وصفها والتحدث فيها .
- يرتبط بالتحيز الأيدلوجي، **سلطة اللفظ** ومدى ما يتمتع به من قوة أو ضعف، فالصحف في سبيل توجيه الأخبار بوسائل لغوية لتقوية دلالة المادة الخبرية سواء أكانت ماده صحفية تحكى ما تضمنه تصريح، أم تصريحات سياسية ينقلها الخبر. وقد يحدث العكس فتستخدم هذه الوسائل لتخفيف النبرة وإضعاف أثر المادة الخبرية عبر أستخدام أساليب التقوية والتأكيد أو التخفيف والتشكيك. وفي هذا السياق لابد أن يكون الباحث اللغوي منتبها إلى الفرق الواضح بين لغة الخبر وهي اللغة الإعلامية التي تصوغ بها الخبر، ولغة التصريح المنسوب إلى أحدى الشخصيات السياسية ، أو البيان الصادر عن إحدى الجهات .
- يعد **توجيه اللفظ** أحد الأساليب اللغوية الكاشفة عن التحيز الأيدلوجي، وتعتمد بشكل أساسي على توظيف الدلالة الهامشية للالفاظ ، فالالفاظ تتفاوت في ايجابيتها أوسلبيتها أو حيادها ، ومن ثم قدرتها على تلوين الخبر؛ فاللفظ الايجابى يجعل العمل مشروعا أو تحاول تسمية الاشياء

بغير مسمياتها لتحسين القبيح أو تلطيف الأثر، حتى تبدو الفعلة السيئة مقبولة ، وقد لا تحمل الألفاظ المستعملة دلالة واضحة، وهي في ذلك، ألفاظ تعبر عن موقف مستعملها الذي لايريد أن يبدو واضحا، وبالتالى فهو يميل إلى إستعمال لفظ محايد غير ملون بدلالة سلبية أو ايجابية ، ليتوارى خلفه حتى يدرأ عن نفسه المسئولية السياسية أو الإعلامية. وبالتالى يمكن القول أن اللفظ الذي توظف لغة السياسة ولغة الإعلام السياسي دلالته الهامشية لا يمكن النظر إليه باعتباره مجرد لفظ يطلق للتسمية أو للوصف ، بل هو تصنيف أيديولوجي أو حكم يصدر عن شخص أو اتجاه أو جماعة.

ثانيا / التحيز العاطفى(8):

يعنى التحيز العاطفي بشكل تطبيقى على أرض الواقع، أن يتجاوز النص غاية الإبلاغ إلى غاية التأثير عبر زرع قيم إنسانية هدفها التأثير على المتلقى، أي أنه لا يكتفى بتقديم المعلومة والعدد بحياد وتجريد ليحمل فضلا عن ذلك موقف وبعد وجداني معين . وهذا اشارة واضحة إلى أن الهدف هو تحقيق الإقناع والتأثير، وبالتالى فإن هناك إنشغال لدى محرر النص في كيفية صياغة لغته لتغدو قادرة على حمل معطيات الرسالة وأبعادها لكسب ود المتلقى وجذبه ، ومن ثم ضمان استكمال تلقيه للرسالة واستتباع ذلك بالتأثير والتعاطف. وبالتالى فإن الكشف عن التحيز العاطفي لا ينحصر في الكشف المجرد للاشكال اللغوية، بل يتجاوز ذلك إلى الكشف عن التقنيات الدلالية لها وما يتصل بها من اساليب متنوعة تقود غلى تحيز عاطفى في عرض المضمون.

ويمكن عرض هذه التقنيات الدلالية على النحو التالى :

- **أسلوب الاستدراك:** يحقق أسلوب الاستدراك نقل المتلقى من حالة انفعالية إلى حالة أخرى، ومن وضع نفسي إلى آخر حيث يقدم هذا الأسلوب شكلا من أشكال التأثير، ويغلب أن يكون هذا الانتقال من شكل إلى آخر يقابله أو يوازيه أو يعاكسه، وليس إلى آخر يعاضده ويؤكده ويسانده، وذلك بإحدى الروابط اللغوية مثل (ولكن) المعروفة بالاستدراك (بوصفها معنى وظيفيا)،

غير (أن) بوصفها معنى سياقيا، مما يطيل الجملة القصيرة أيضا، لأن الإطالة هنا مقصودة، فالجملة التامة القصيرة تفيد السامع خبرا تاما من الناحية النحوية، لكنه ليس تاما من الناحية السياسية.

- **من التقنيات الدلالية الأخرى استعمال ألفاظ ذات أبعاد دلالية متدرجة في العمق (ذوات معان قريبة وبعيدة)، وفيه بعدان:**

الأول :ما يسمى بالمعنى القريب، وهو استعمال ألفاظ ذات أبعاد دلالية مألوفة، تنحو إلى البساطة على اعتبار أن التقرير موجه إلى قاعدة عريضة من المتلقين.

والثاني: بعد عميق يحتاج إلى فضل تأمل لالتماس أبعاده.

ومثل ذلك يحيلنا إلى ضرورة وعي البنية واستبطانها وتأملها من وجهين:

الوجه الأول: التفكير بالموجود /الظاهر /المعلن /المنوي إبرازه وإظهاره) أي المسموح معرفته.

الوجه الثاني: التفكير بالمضمر / المسكوت عنه /الذي نحتاج أن نستشفه ونستنتجه من خلال المعلن، أي الممنوع معرفته.

- **من التقنيات الدلالية الأخرى استخدام ألفاظ ذات إيحاء شعبي أو رمزي أو مثلي أوأسطوري أو من الموروث الديني:** قد تستخدم في صياغة المادة الإخبارية ألفاظ وتعابير أو تراكيب يغلب أن تكون مستمدة من اللغة الشعبية أو المحكية أو التي تحمل في إيحاءاتها وإحالاتها ملمحا للمحلي أو اليومي.
- **الكلمة المركزية /الكلمة المفتاح:** عند تأمل بعض التقارير الإخبارية، تبرز بعض الكلمات بوصفها كلمات أساسية تشكل مركزا في هذه التقارير ومفتاحا لنصوصها، إذ تغدو بابا عريضا يمكن من خلاله ولوج متن النصوص / التقارير، والانطلاق من هذا المركز الداخلي باتجاه الخارج /أي القراءة الكلية للنص، لتغدو هذه العملية بمثابة رحلة من الداخل باتجاه الخار، ومن الخارج باتجاه الداخل وصولا إلى رسم الصورة المرجوة فيما وراء التقرير. والكلمات المفاتيح هي" الكلمات التي يكون لها ثقل تكراري وتوزيعي في النص بشكل يفتح مغاليقه، ويبدد غموضه)

- **استعمال المجاز:** استعمال المجاز في صياغة التقارير الإخبارية يرفع حدة العاطفة في نوع من النصوص لا يحتمل الإثارة العاطفية أو إطلاق الخيال أو توجيه القارىء لكي يتعاطف أو يتحامل. وبالتالى فإن النص الذي يتضمن أي نوع من أنواع المجاز يحتمل المبالغة .
- **استخدام الالفاظ الإنفعالية:** اللفظ الانفعالى يحمل استمالة عاطفية تثير في نفس المتلقى استجابات متباينة من تعاطف أو رثاء أو شفقة أو غضب أو استفزاز مع الأخذ في الاعتبار أن بعض هذه الألفاظ قد ترد في سياق حديث المصدر أو تصريح مسئول وهي في مجملها ألفاظ تحمل اسما أو وصفا للحدث بما تتضمنه من مبالغات تشكل توجيه للرأي العام نحو الأحداث والأشخاص تعاطفا أو تحاملا .

أهمية الدراسة: تتجلي أهمية الدراسة في محاولتها استجلاء الدور الذي تقوم به اللغة عبر آليات وأدوات مختلفة في تشكيل موقف الصحف نحو قضايا بعينها، وخاصة القضايا السياسية، صاحبة الاهتمام الجماهيري الواسع، مثل القضية محل الدراسة، تأكيدا، أولا، على العلاقة القوية بين اللغة والسياسة، وثانيا، على أن الإعلام بمختلف أشكاله يتعامل مع الأحداث السياسية في صورة أخبار ينقلها إلى الرأي العام، مستخدمًا لغته الخاصة، التي يشكلها وفقًا لأغراضه وأهدافه وأيديولوجياته، وهو في هذا الإطار، يؤدي دورًا فاعلا في تكوين توجهات الرأي العام.

الدراسات السابقة:

برز في هذا السياق عدة دراسات أظهرت ميلاً نحو إثبات قدرة الآليات المجازية في عملية الإقناع، سواء تعلق الأمر بمنتجات وسلع استهلاكية، أو اتجاهات ومواقف نحو قضايا بعينها، وذلك على النحو التالي:

- كشفت دراسة Salomone أن لهجة صياغة القصة الخبرية يمكنها أن تلعب دوراً مؤثراً في تشكيل استجابات القراء وإقناعهم بتبني مواقف بعينها تجاه القضية المطروحة للنقاش[9].
- وتوصل الباحثان "Ettema and Glasser" [10] إلى أن استخدام أداة

التورية عن طريق حشد الدلالات والمعاني داخل النصوص الصحفية الاستقصائية يؤدى إلى مزيد من استثارة غضب القراء تجاه مسئول معين، وإظهاره كمستبد يمارس الظلم على الحلقات الأضعف في المجتمع، وذلك بشكل قائم على الاصطناع وليس النقل الموضوعي للأحداث.

- ودعمت دراسة أمريكية استهدفت الكشف عن تأثير القصص الصحفية على أفكار ومشاعر القراء، نتائج دراسة اSalomone السابقة، حيث أشارت إلى أن التلاعب بالألفاظ، وطريقة صياغة القصة الخبرية يؤثر بشكل كبير على صناعة قرار المتلقي تجاه قضايا السياسة العامة[11].

- وكشف دراسة Randa Gibson & Dolf Zillman أن الاقتباسات المباشرة Direct Quotation تشكل أداة صحفية قوية باعتبارها أحد أشكال النمذجة examplefaction التي يمكن استخدامها من قبل المحررين في التأثير على تصورات مستهلكي الأخبار، فضلاً عن كونها مكون مهم من مكونات الدقة الصحفية التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند صياغة القصة الخبرية. وهو ما تبين من احترام المبحوثين من طلاب السنة التمهيدية الأولى في فصول الاتصال الجماهيري بإحدى الجامعات الأمريكية، وتقديرهم لوجهات نظر المزارعين الفقراء والأغنياء التي قدمت في شكل اقتباسات مباشرة حول قضية "اقتصاديات الزراعة"، وذلك بشكل أكبر من احترامهم لوجهات النظر التي قدمت في شكل اقتباسات معاد صياغتهاParaphrased Quotation من قبل المحرر الصحفي. وهو ما يشير إلى أن الاقتباس المباشر يعمل كنموذج قوى يذبذب إدراك وفهم القراء للقضية محل الدراسة، لصالح الاتجاه الذي يدعمه.[12].

- وأثبت Hitchon في دراسته التي أجراها على 72 طالب، أن العناوين الاستعارية (العناوين المعتمدة في صياغتها على لغة التعبير المجازى) تؤدى إلى ردود أفعال مؤيدة للمنتج عن تلك العناوين التي تعتمد على لغة التعبير الحقيقي، نظراً لما لهذه العناوين الاستعارية من قدرة إقناعية عالية، تتجلى في مساهمتها في تحويل المعاني الغامضة المجردة إلى معاني

مادية مدركة يمكن فهمها بسهولة [13].

- وانتهت دراسة Siberstein and Sandra [14] إلى أن لغة التقارير الصحفية التي استخدمت في التعبير عن أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وكتبت أثناء وبعد الحادث، اعتمدت بشكل كبير على التورية، وبطريقة أقرب إلى طريقة كتابة المواد الإعلانية من أجل أن تبيع الأمة الأمريكية إلى نفسها Sell the nation to itself، وذلك من خلال عمليات الوصف للأحداث باستخدام كل إمكانات اللغة وأدواتها.
- استهدفت دراسة غربية(15) اختبار تأثير إضفاء الحيوية على اللغة المستخدمة في صياغة القصص الإخبارية على إدراك كل من قطاعي المندوبين الصحفيين والقراء لمدى عدالة وأمانة هذه القصص في نقل الأحداث. واستندت الدراسة في قياس حيوية اللغة إلى مقياس رباعي يتدرج من الانخفاض عند اعتماد اللغة على أفعال ضعيفة وصفات ضعيفة، ثم الانخفاض النسبي باستخدام أفعال ضعيفة وصفات قوية، ثم الارتفاع النسبي باستخدام أفعال قوية وصفات ضعيفة، وأخيراً الارتفاع باستخدام أفعال قوية وصفات قوية. **وأسفرت الدراسة عن** أن كل من الصحفيين وجمهور القراء عبرا عن عدم استحسانهما تجاه المبالغة في إضفاء الحيوية على اللغة المستخدمة في صياغة القصص الخبرية، وأن الانتقال المفاجئ من استخدام أفعال ضعيفة إلى أفعال قوية يعقبه انخفاض أكبر في معدلات الاستحسان مقارنة بالانتقال من الصفات الضعيفة إلى الصفات القوية.
- ودرس Jack Lule [16] الاستعارات في برنامج الأخبار المسائية NBC Nighty News على شبكة NBC الإخبارية في الفترة الواقعة بين الخامس من فبراير 2003، حتى التاسع عشر من مارس 2003، باعتبارها من الجوانب البارزة في الخطاب الإخباري التي يمكن أن يتجلى من خلالها آراء أو أيديولوجيات خفية. وانتهى الباحث إلى أن لغة نشرة الأخبار المسائية في محطة NBC، صورت الولايات المتحدة وكأنها تسير على طريق محتوم نحو الحرب. ولفت الباحث الانتباه إلى أنه كان يمكن استخدام كلمة (جرائم)

الاستعارية بديلاً عن جملة "ألاعيب صدام"، حتى يفهم المتلقين أن إدارة بوش تطلق مزاعم بشأن نظام صدام حسين، وأن على وسائل الإعلام الإخبارية القيام بمزيد من التحقيقات والتقارير في هذا الصدد، بحيث يصبح الهدف النهائي لوسائل الإعلام هو التوظيف الواعي للغة تدعو للحوار، وتحث على تقصى المزاعم، وتدعو لتصميم النتائج، وتجاهد في الأساس من أجل تحقيق دورها المهم تجاه أمة تدرس قرار الحرب.

- وفي السياق ذاته سعى Federica Ferrari [17]عبر تحليل نقدي للخطب العامة التي ألقاها بوش الابن على الأمة الأمريكية بين عامي (2001-2004)، مركزاً على إستراتيجية الإقناع المستخدمة في الترويج للحرب الوقائية على العراق. وكان الهدف الأساسي هو تقديم إطار أو هيكل لتحليل نقدي للإقناع القائم على الاستعارة في الخطاب السياسي. وانتهت دراسته إلى أنه جرى توظيف الاستعارات لتأطير الصورة التي يبدو عليها الموقف الحالي داخل "إطار الصراع" – الذي يشير إلى وجود طرفين متضادين، احدهما بطل، والآخر هو الضحية أو العدو- الذي تبين أنه أساس إيديولوجي في غاية الأهمية لتأسيس إستراتيجية جدلية مساندة للحرب. وفى هذا الإطار أظهرت نتائج التحليل توظيف مجموعة مفردات مثل "الغضب" و"الإيمان" و"الكرامة" و"الازدراء" في صورة استعارات لإثارة المشاعر والانفعالات المختلفة؛ فقد اتضح أن "الغضب" هو الانفعال المركزي الذي يُعتمد عليه في بناء إطار الصراع، أما "الدعوة إلى الإيمان" فهي عنصر هام لإيجاد تبرير أخلاقي وإضفاء شرعية على الموقف الأمريكي، فيما هدف مبدأ "الكرامة" إلى بناء هوية إيجابية للأمريكيين داخل إطار الصراع، وما يتبعه من مقارنة بين هويتهم الإيجابية، وهوية الآخرين الأعداء. أما الإصرار على إلصاق هوية سلبية بالعدو داخل إطار الصراع، فيتم على نحو انفعالي من خلال الازدراء.
- **وفى سياق مشابه اهتم عدد من الباحثين بالبنية اللغوية والوظيفية لبعض الأشكال المختلفة للمجاز**، حيث أظهرت نتائج دراسة أجريت حول إمكانية

استخدام التورية كإستراتيجية فعالة لتحدى الأساليب الخطابية السائدة حالياً، وذلك باستخدام أمثلة التقارير الإخبارية المنشورة في الصحف النمساوية، حيث أوضحت الدراسة أن التورية تسمح للمؤلف بالاقتباس أو الاستشهاد، وفى نفس الوقت الابتعاد بنفسه عن الآراء واسعة النطاق أو الأنماط المعتادة لاستخدام اللغة. كما أنها تشجع المتلقين على اكتساب وعى بالأمور التي تقبل بلا نقاش، وتقييمها أيضاً [18].

- واستهدفت دراسة غربية [19] اختبار تأثير إضفاء الحيوية على اللغة المستخدمة في صياغة القصص الإخبارية على إدراك كل من قطاعي المندوبين الصحفيين والقراء لمدى عدالة وأمانة هذه القصص في نقل الأحداث. وأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين متغيري عدم انحياز الصحفي، وتوازن القصة الخبرية، وبين إدراك المحرر لعدالة القصة الإخبارية تجاه الحدث الذي تنقله والأشخاص المرتبطين به.
- **وعربياً**، استهدف محمود خليل تحليل لغة النص الصحفي (العمود الصحفي – المقال الافتتاحي– الخبر) في الصحف المصرية اليومية (الأهرام، الأخبار، الجمهورية) بهدف رصد جوانب التطور الأسلوبي والدلالي في لغة النص الصحفي عند الانتقال من الستينات إلى السبعينات استجابة لظروف المجتمع المصري المتغيرة خلال هذه الفترة. وخلصت الدراسة إلى أن التطور الأسلوبي للخبر الصحفي، تميز بالبطء عند الانتقال من حقبة الستينات إلى السبعينيات، بما يدل على أن الأسلوب ليس من المسائل التي تتطور بسهولة داخل النصوص الصحفية الخبرية.
- وفي هذا الإطار سعت دراسة مارجريت سمير [20] إلى البحث عن العلاقة بين خصائص القائمين بالاتصال، وأساليب تحرير المواد الخبرية في صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم، وتوصلت الدراسة إلى أن صحف الدراسة اتجهت نحو الإقلال من توظيف الجمل الإنشائية بصفة عامة، بما يفسر في ضوء محاولة المحررين تحرير الخبر من شبهة وجود رأي بداخله.
- وخلصت ايمان السعيد في دراستها[21] حول صياغة الخبر الصحفي بين

سلطة اللغة وهيمنة الإعلام بالتطبيق على حادث اقتحام مليون ونصف المليون من الفلسطينيين من أهالي قطاع غزة الحدود المصرية في منتصف يناير 2008 في عدد من الصحف المصرية اليومية والأسبوعية، القومية (الأهرام – الأخبار – أخبار اليوم – الجمهورية – المساء) والحزبية (الوفد – الأهالي) والمستقلة (الدستور – المصري اليوم – صوت الأمة – الأسبوع)، والفلسطينية (جريدة الحياة الجديدة اليومية – موقع حركة فتح، وينشر أخبارًا مختلفة من الصحف الفلسطينية الناطقة باسم الحركة والمؤيدة لها)، والعربية (موقع الجزيرة الإخباري) ، خلصت الباحثة إلى أن الصحف تباينت في موقفها من الحادث من خلال تسميته، حيث استعملها بعضها لفظ "دخول" أراضي دولة مجاورة، فيما استعمل البعض الاخر كلمة «اقتحامها»، وصحف اخرى استعملت لفظ «عبور» ، في حين استخدم بعضها لفظتي «اجتياح»، و«المرور». واستنبطت الباحثة دلالات تباين تسمية الحدث بين الصحف، انطلاقا من أن اللفظ الإيجابي يجعل العمل مشروعًا؛ إذ يسعى مستعمله في الخبر إلى التلطف فيما يستخدمه لتحسين القبيح أو تلطيف الأثر، حتى تبدو الفَعْلة السيئة مقبولة. وهي حيلة لغوية سياسية وإعلامية مشهورة، تحاول ألا تسمى الأشياء بأسمائها تخفيفًا للأثر أو رد الفعل لدى الرأي العام الذي قد يكون عنيفًا فيضغط على القيادة السياسية حتى تتبنى موقفًا آخر، في جدلية الأحداث المتوالية التي صنعت سلسلة من ردود الأفعال.

- وخلص عثمان فكري[22] في دراسته التي استهدفت رصد واستكشاف وتحليل الملامح الأسلوبية الحاكمة للأداء المهني لعدد من الصحف المصرية اليومية الخاصة تجاه قضية الخبز في عام 2008م، إلى ثبات واستقرار الوظيفة الإخبارية للنصوص محل الدراسة، عبر النقل الحقيقي والفعلي للأحداث والوقائع، والتعبير عنها كما هي دون استخدام الصور البلاغية في وصفها أو تقريب دلالتها إلى المتلقي. في السياق ذاته ابتعدت المواد الخبرية محل الدراسة بشكل عام عن استخدام وتوظيف الجمل

الإنشائية في نصوصها لما تحمله من رأي خاص بالمحرر يريد نقله إلى القارئ، مع بعض الاستثناءات البسيطة التي لجأت فيها صحف الدراسة إلى الاقتباس من مصدر معين، ونشرت الاقتباس كما هو. وعلى الرغم من أن جمل التصوير البلاغي والجمل ذات الطابع المجازي لا تشكل إلا نسبة ضئيلة من الإجمالي العام لجمل صحف الدراسة في جميع وحداتها الخبرية، إلا أن الباحث اعتبر أن هذه النسب تشكل في حد ذاتها ما يمكن وصفه تجاوزاً للتقاليد المهنية المتعارف عليها في كتابة المواد الخبرية، والتي تمنع بصورة مطلقة اللجوء لأياً من أدوات التصوير المجازي للتعبير أو نقل المعنى للمتلقين، وتشدد من ضرورة الحرص على استخدام الكلمات التي تنقل بحيادية تامة الحدث كما جرى. كما أكدت الدراسة على أهمية المكون اللغوي في النص الصحفي، وتأثيره على فهم وتفسير القراء للقضية محل الدراسة، لصالح الوجهة التي يتنباها كاتب النص.

التعليق على الدراسات السابقة: من خلال رصد عدد من أبرز الأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، يمكننا أن نورد ما يلي:

- تعمقت الدراسات الأجنبية في الكشف عن الدور الذي تؤديه آليات التصوير البلاغي، وتحديدا الاستعارة، كاداة مركزية، في عمليات اقناع القراء بالقضية التي يروج لها المضمون الصحفي. وبحسب الاستعراض السابق جرى توظيف أدوات المجاز في الترويج لقرارات مصيرية مثل شن الحروب، كما يجري توظيفها في بيع المنتجات للمستهلكين عبر المواد الإعلانية.
- وفي المقابل لا يوجد تراث بحثي عربي واسع في هذا المجال من الدراسات الإعلامية، على الرغم من ثراء اللغة العربية، وتوظيف هذا الثراء في المجال الصحفي خاصة، والإعلامي بشكل عام.
- تكشف موضوعات الدراسات السابقة العربية والأجنبية عن أن أدوات التصوير البلاغي وتحديدا أداة الاستعارة ، تحظى بالقدر الأكبر من الاهتمام البحثي في هذا المجال، وهو ما يمكن فهمه في ضوء الوظائف الاقناعية التي يمكن للاستعارة أن تؤديها في الترويج لمضمون النص الصحفي، الأمر

الذي يجعلها الأداة الأكثر حضورا في النصوص الصحفية بشكل عام.

- على الرغم مما تتيحه الدراسات الكمية من نتائج تحظى بقدر كبير من الدقة والمصداقية، فإن الدراسات التي جرى توظيف التحليل الكيفي في صياغة نتائجها، قدمت رؤية أكثر وضوحا لدور المكون اللغوي في بنية النص الصحفي، وتشكيل توجهاته.
- تكشف موضوعات الدراسات السابقة عن أن القضايا ذات الطابع السياسي تحظى بحضور لافت في الدراسات الأسلوبية بشكل عام، في مقابل تراجع كبير للموضوعات والقضايا الاخرى الاقتصادية والاجتماعية، وغيرها من القضايا، الأمر الذي يمكن رده إلى الارتباط الموضوعي بين حالة الصراع التي تغلف المضامين السياسية بشكل خاص، وحضور الاليات اللغوية المختلفة، لتجسيد هذه الحالة.

المشكلة البحثية:

اتساقا مع الأدبيات البحثية السابقة التي أشارت نتائجها إلى أهمية الدور الذي يلعبه المكون اللغوي في صياغة النص الصحفي، وتشكيل توجهاته وفقا لسياسة الصحيفة التحريرية وموقفها السياسي والايديولوجي، ومن ثم قدرته عبر آليات لغوية مختلفة (أدوات التصوير البلاغي–الصفات– سلطة اللفظ (التسميات التي تطلقها على القضية)– الالفاظ الانفعالية) على إقناع الرأي العام بالموقف الذي تتبناه الصحيفة، واتفاقا مع ما يشير إليه مدخل التحيز الإعلامي الذي توظفه هذه الدراسة في تفسير نتائجها، من أن استخدام اللغة لعرض الحدث وتفسيره عبر ألفاظ ذات دلالات معينة، إنما هو توجيه ضمنى للمتلقى لادراكها واستدعائها على النحو الذي يحدده ويريده القائم بالاتصال، ما يعد تحيزا عبر توجيه القارىء لاتجاه بعينه دون اتاحة التنوع الذي يسمح له بتكوين صورة كاملة للحدث، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن دور اللغة في بناء تحيزات القصة الخبرية في صحف الدراسة عبر رصد وتحليل الآليات اللغوية المختلفة التي تم توظيفها من أجل تشكيل مواقف صحف الدراسة تجاه القضية محل الدراسة.

أهداف الدراسة: في ضوء المشكلة التي تتعامل معها هذه الدراسة والإطار النظري الذي تستند إليه، فإن الهدف الرئيسي الذي تسعى نحوه، هو الكشف عن كيفية توظيف اللغة في بناء تحيزات القصة الخبرية في صحف الدراسة عبر رصد وتحليل الآليات اللغوية المختلفة التي تم استخدامها، للوقوف على دورها في تشكيل مواقف صحف الدراسة تجاه القضية محل الدراسة. ويتفرع عن هذا الهدف الرئيسي عدد من الأهداف الفرعية على النحو التالي:

- تحديد التسميات المختلفة التي أطلقتها صحف الدراسة على القضية الرئيسية (قرار اعتبار جماعة الإخوان .. منظمة إرهابية) ، والقضايا الفرعية الناتجة عنها.
- تحديد التسميات المختلفة التي أطلقتها صحف الدراسة على الأطراف الرئيسية المشكلة للحدث، سواء الأطراف القائمة بالحدث، أو الأطراف التي يقع عليها الحدث.
- تحليل مستويات أشكال التصوير البلاغي (الاستعارة – التشبيه – التورية – الكناية) داخل المواد الصحفية محل الدراسة.
- تحليل مستويات استخدام الجمل ذات الطابع المجازى (الجمل الإنشائية) بأنواعها المختلفة داخل المادة الصحفية محل الدراسة.
- تحليل مستويات استخدام المفردات ذات الطابع المجازى (المكررة – التضمينية – المترادفة – المتضادة – العامية) داخل النص الصحفي.
- تحديد القالب الفني (القوالب التقليدية – القوالب الجديدة) المخصص لكتابة المادة الصحفية محل الدراسة.
- تحليل مستويات أسلوب المصادر داخل المواد الخبرية في صحف الدراسة، وأسلوب الوسيلة الإعلامية، ومدى الموائمة بين الأسلوبين.
- الكشف عن أوجه التمايز الأسلوبي في لغة المواد الخبرية بين صحف الدراسة من خلال المقارنات الأفقية والرأسية.

فروض الدراسة:

- هناك علاقة ارتباطية بين الشخصية الصحفية لصحف الدراسة، وكل من متغيرات، نوع القالب الفني، أسلوب المصادر داخل النص الصحفي، نوع المادة الخبرية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين صحف الدراسة في توظيفها لآليات التصوير البلاغي المختلفة (أدوات المجاز– الجمل ذات الطابع المجازي– المفردات ذات الطابع المجازي)
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين صحف الدراسة في توظيف الصفات داخل النص الصحفي.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين وحدات المادة الخبرية في توظيفها لآليات التصوير البلاغي المختلفة (أدوات المجاز– الجمل ذات الطابع المجازى– المفردات ذات الطابع المجازى)

منهجية الدراسة: تستعين الدراسة بالمناهج الاتية:

- **منهج المسح الإعلامي:** وهو المنهج الأساسي في حقل دراسات الإعلام والاتصال. وتعتمد عليه الدراسة بهدف مسح جميع المواد الصحفية الخبرية التي تعاطت مع قرار " اعتبار جماعة الإخوان المسلمين .. جماعة إرهابية" في الصحف محل الدراسة، وذلك في الفترة الزمنية الممتدة من بداية إعلان القرار من قبل مجلس الوزراء، في 2013/12/27م، ولمدة أسبوعين من هذا التاريخ، حيث كانت التغطية الخبرية قد خفتت إلى حد بعيد، حتى أنها اختفت تماما في بعض صحف الدراسة.
- **المنهج المقارن،** وتوظفه الدراسة للمقارنة بين الخصائص اللغوية بين الصحف محل الدراسة.

أدوات جميع البيانات: تستعين هذه الدراسة بالأدوات التالية:

- **أداة التحليل الكيفي:** وتستعين بها الدراسة لرصد وتحليل التسميات التي أطلقتها صحف الدراسة على القضية الرئيسية ولواحقها من القضايا الفرعية، والأطراف المشاركة في الحدث، لبيان مدى توظيف اللغة في بناء تحيزات الصحف.
- **أداة التحليل الأسلوبي:** يقوم التحليل الأسلوبي على أساس دراسة الاختيار، انطلاقا من أن كل جملة جاءت إلى الوجود للتعبير، انما جاءت نتيجة اختيار تركيبها وكلماتها وتوجهها[23]. ومن ثم يستخدم الباحثان هذه الأداة باعتبارها الأداة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة التحليلية المتعلقة بالكشف عن الخصائص الأسلوبية اللغوية والفنية للمادة الصحفية محل الدراسة في الصحف المصرية الخاصة.

الإطار الإجرائي:

- **مجتمع وعينة الدراسة:** من واقع تحديد مشكلة الدراسة، يتبين أن مجتمع الدراسة هو الصحف المصرية بشكل عام، واختار من بينها الباحثان خمس صحف هي: الأخبار، والشروق والتحرير والوفد والشعب، حيث يمثل كل منها توجها سياسيا وصحفيا مختلفا، افترض الباحثان أنه ينعكس على المحددات اللغوية التي توظفها هذه الصحف في تعاملها مع القضايا والموضوعات ذات الأهمية السياسية بشكل خاص، ومن بينها القضية محل الدراسة.

<u>إجراءات الثبات في استمارة التحليل الأسلوبي:</u>

- يقصد بالثبات تحقيق التوافق في التحليل عند إعادة تطبيق استمارة التحليل الأسلوبي على مجموعة من المواد الخبرية محل الدراسة، من قبل باحث آخر(*) لديه دراية بموضوع الدراسة، وأداة التحليل، بالإضافة إلى قيام أحد الباحثين بشرح معاني بعض هذه الفئات إجرائيا، وألحقها بالاستمارة، حتى

يمكن للباحث الذي يقوم بإجراءات الثبات الإطلاع عليها إذا التبس عليه الأمر.

وتم قياس نسبة الثبات من خلال معادلة هولستي: عدد نتائج التحليل المطابقة من جملة فئات الاستمارة / مجموع الأسئلة. وجاءت نسبة الثبات مرتفعة عن 85% بما يؤكد الثقة في نتائج التحليل.

نتائج الدراسة:

أولا/ نتائج التحليل الكيفي:

أ / فيما يتعلق بتسمية الحدث، وأطرافه المختلفة: إن تسمية الحدث السياسي ووصفه أمر بالغ الأهمية لأن له ما بعده؛ إذ يترتب عليه الموقف العام منه، فمن المؤكد أن رد فعل المتلقي تجاه «جماعة الإخوان الإرهابية» يختلف عن رد فعله تجاه «جماعة الإخوان» فقط. والخبر عادة يختار من مفردات اللغة لفظًا يعبر عن مقاصد الجهة المسئولة عن صياغته ونشره، فيكون هذا الاختيار كاشفًا توجهاتها، وربما محققا أثرا بعينه على المتلقين، فالتسمية هنا ليست عملاً اعتباطيًا، بل هي عمل له تبعاته [24].

وفي هذا السياق تكشف الدراسة عن تباين تسميات الصحف فيما يتعلق بالحدث الرئيسي (قرار اعلان جماعة الإخوان جماعة إرهابية)، والقضايا الفرعية التي لحقت به، والعناصر الرئيسية المشاركة فيه. ومن أبرز ما يلفت الانتباه للأخبار موضوع الدراسة، هذا الاتساق الواضح بين صحف (التحرير – الأخبار– الوفد) في التسميات التي أطلقتها على الحدث، والعناصر المختلفة المشاركة فيه، وذلك على الرغم من التباين الظاهري في سياساتها التحريرية، وإطارها الفكري والإيديولوجي، وشكل ملكيتها بين؛ القومي ، والحزبي، والخاص. فقد كانت اختياراتها اللغوية معبرة تماما عن مواقفها الداعمة للقرار، وانحيازاتها الواضحة لصالح الجهات المسئولة عنه، وضد الأطراف التي صدر بحقها القرار.

وفي المقابل بدت صحيفة الشعب في الاتجاه المضاد لهذه الصحف الثلاث، تعبيرا عن توجهاتها السياسية والفكرية. ومن ثم جاءت اختياراتها اللغوية معبرة عن رفضها القرار، ومنحازة لصالح الأطراف التي يعنيها القرار، وضد الجهات التي أصدرته.

وفي المنتصف وقفت صحيفة الشروق، ساعية نحو تغطية مجردة غير متحيزة، ومن ثم كانت اختياراتها اللغوية محايدة في جانب كبير من معالجاتها الخبرية للقرار، بحسب ما تكشف عنه نتائج هذا التحليل.

وقد انعكست هذه التوجهات بشكل لافت على تسميات الصحف للعناصر والأطراف المشاركة في القرار. ويمكن تصنيف هذه الأطراف، إلى قسمين، الأول هو الدولة ممثلة في جهات تشريعية وتنفيذية مختلفة مثل مجلس الوزراء وجهاز الشرطة والجهات القضائية وبعض الوزارات المعنية، والثاني هو جماعة الإخوان ممثلة في، أعضائها وقياداتها، وجمعياتها، وصحيفتها.

وبشكل عام تفاوتت التسميات في قوتها وضعفها، وفي دلالاتها الإيجابية أوالسلبية أو المحايدة، ومن ثم في قدرتها على تلوين الخبر.

ويمكن تقسيم القضايا الفرعية التي لحقت بالقرار " تصنيف جماعة الإخوان .. منظمة إرهابية" ، والذي شكل القضية المركزية، عدة قضايا فرعية، تحدثت عنها صحف الدراسة، هي: تجميد الجمعيات الأهلية التابعة للجماعة، حصر ممتلكات الإخوان، وقف جريدة الحرية والعدالة التابعة لحزب الجماعة، تقديم عدد من أعضاء الجماعة استقالاتهم من التنظيم، ردات أفعال بعض الجهات والمؤسسات بشأن القرار.

وفيما يلي نتائج التحليل الكيفي كما جاءت في كل صحيفة على حدة:

- **صحيفة الوفد:** كانت صفة "الإرهابية" حاضرة في تسمية الصحيفة لـ(8) موضوعات من أصل (11) موضوعا عالجتها على مدار فترة الدراسة، ومن بينها، " التحفظ على مطبعة الإخوان السرية الإرهابية"[25]، " الجماعة الإرهابية تخطط لموجة عنف"[26]، "السجن للإخوان الإرهابيين المشاركين في المظاهرات "[27]، "الإرهابية تطعن على حظر أنشطتها"[28]، "التحفظ على

أموال قيادات الإرهابية "[29]، "طلاق بائن من الارهابية"[30]، "الجماعة الإرهابية تخطط لموجة عنف للرد على القرار"[31]، " السجن للإخوان الإرهابيين المشاركين في المظاهرات"[32].

- أي أن تسمية " الإرهابية " سواء اقترنت بكلمة الجماعة ، أو كلمة قيادات ، أو جرى اشتقاق منها كلمة "إرهابيين" لوصف أعضاء الجماعة، كانت هي التسمية البارزة في الصحيفة، مستندة إلى القرار الصادر من مجلس الوزراء بالإجماع في هذا الشأن، وهو ما حرصت الصحيفة على تأكيده حين تحدثت عن " عدم انقسام مجلس الوزراء" [33].

وإن كانت هذه التسمية مبررة لتناول القرار فور صدوره لأمانة نقل الكلمة من مصادرها كما هي دون تحريف، باعتبارها الوظيفة الأساسية للصحافة، فإن استمرار تغطية الصحيفة على النهج نفسه في قضايا فرعية أخرى، كما أوضح التحليل الكيفي، مثل أحد أشكال تحيز الصحيفة لصالح القرار، الذي لم يكن قد أخذ صفة رسمية نهائية عبر حكم قضائي بات. وهو أسلوب اتبعته الصحيفة في قضية فرعية أخرى، عبر إصدار أحكام نهائية في قضايا لم تحسم بعد، ومنها، "الحرية والعدالة على طريق الوطني في الحل"[34]، بهدف خلق ردات أفعال منحازة للقرار من قبل القراء.

- **<u>تسمية المشاركين في الحدث:</u>**

أما عن **العناصر الرئيسية القائمة بالحدث**، فقد كشفت نتائج التحليل عن أن الدولة ممثلة في؛ جهاز الشرطة، اللجنة القضائية لشئون الأحزاب، لجنة التحفظ على أموال الإخوان، كانت هي الأكثر حضورا في صحيفة الوفد، اتساقا مع طبيعة تغطية الصحيفة للقضية، وحرصها على متابعة تطوراتها اليومية، خاصة ما يتعلق بتنفيذ القرار على الأرض من قبل رجال الشرطة والنيابة العامة ولجان مصادرة أموال الإخوان واللجان القضائية المعنية بحل حزب الحرية والعدالة، وهو ما يعني أن الصحيفة كانت حريصة في معالجتها للقضية أن تتابع عمل المؤسسات واللجان الحكومية المعنية بتطبيق القرار، أمنيا وقضائيا وسياسيا، وماليا.

وفي السياق نفسه وضعت الصحيفة "الجماعة الإرهابية" ضمن العناصر المحركة للأحداث، حين تناولت قرار الجماعة بالطعن على حظر أنشطتها.

وفي المقابل فإن **العناصر التي وقع عليها الحدث،** ضمت بشكل رئيسي تنويعات ومتسميات مختلفة لجماعة الإخوان المسلمين، شملت؛ جماعة الإخوان، أعضاء وقيادات في الجماعة الإرهابية، حزب الحرية والعدالة، وهي التسميات التي تمثل الوجه الآخر للعناصر التي قامت بالحدث، كما جرى تفصيلها آنفا.

وفي هذا السياق، وضعت الصحيفة، "المصريون" ضمن العناصر التي يقع عليها الحدث، حين تحدثت عن "موجة عنف تخطط لها الجماعة" ضد المصريين بشكل عام، وهي تسمية دالة تكشف عن رغبة الصحيفة في حشد جموع المصريين ضد الجماعة التي تخطط لقتلهم.

- **صحيفة الأخبار:** أشارت نتائج التحليل الكيفي إلى أن الصحيفة تشابهت إلى حد كبير مع صحيفة الوفد في كون تسمية " الجماعة الإرهابية" هي التسمية الأكثر تكرارا، حضورا في الموضوعات التي عالجتها الصحيفة في إطار تغطيتها للقرار، بـ (6) موضوعات من أصل (10) تعرضت لها الصحيفة. ومن بين هذه المسميات: "الاجراءات القانونية بعد إعلان الجماعة .. إرهابية"[35]، و"ترحيب الأحزاب السياسية بالقرار"[36]، "اللجنة الوزارية تحصر ممتلكات الجماعة الإرهابية"[37]، "الجامعة العربية تسعى لتطبيق القرار"[38]، " التبرؤ من الجماعة الإرهابية"[39]، "الإجراءات القانونية بعد إعلان الجماعة إرهابية"[40]، "الجماعة الإرهابية تعترف باستخدام العنف"[41] .

وينسحب ما سبق ذكره في تفسير موقف صحيفة الوفد، على موقف صحيفة الأخبار التي وظفت صفة " الإرهابية" في تسميتها لجماعة الإخوان المسلمين في إطار معالجتها لعدد من الموضوعات الفرعية.

وتكشف نتائج التحليل السابقة عن أن صحيفة الأخبار ركزت بشكل أكبر على ردات الفعل السياسية تجاه القرار، سواء من قبل الجامعة العربية أو الأحزاب السياسية أو الحكومة نفسها أو أعضاء جماعة الإخوان المسلمين.

وقد استخدمت الصحيفة مفردات لغوية دالة على موقف الصحيفة من القرار، مثل " ترحيب" الأحزاب بالقرار، و"تبرؤ" أعضاء الجماعة من القرار، و"تطبيق" الجامعة العربية للقرار، و" حصر" ممتلكات الإخوان.

- **تسمية المشاركين في الحدث:**

أما عن **العناصر الرئيسية القائمة بالحدث،** فقد كشفت نتائج التحليل عن أن الحضور الأكبر كان للعناصر الداعمة للقرار ممثلة في جهات وشخصيات سياسية مصرية وعربية، ضمت كل من؛ الجامعة العربية، وزير العدالة الانتقالية، بعض خبراء القانون، اللجنة الوزارية المشكلة لحصر ممتلكات الإخوان.

ولم تغفل الصحيفة في تغطيتها حضور بعض العناصر الإخوانية في هذا السياق، ضمت؛ إخواني تائب، يتبرأ من عضوية الجماعة، ومحامي جماعة الإخوان يقدم طعنا على القرار.

وفي المقابل ضمت **العناصر التي وقع عليها الحدث** كل من؛ جماعة الإخوان، قيادات جماعة الإخوان الإرهابية، أعضاء الجماعة الإرهابية، في اتساق واضح لموقف الصحيفة من القرار.

- **صحيفة التحرير:** (6) موضوعات من أصل (16) موضوعا، تكررت خلالها صفة "الإرهابية" بمشتقاتها المختلفة؛"الإرهاب"، "إرهابها" لتكشف عن تسمية منحازة من جانب الصحيفة لعدد من القضايا الفرعية المكونة في مجموعها للقضية الرئيسية محل الدراسة، ومن بين هذه الموضوعات؛ "الإخوان منظمة إرهابية"[42]"الإخوان .. تواصل إرهابها"[43]، "حصر ممتلكات الجماعة الإرهابية"[44]، "وقف طباعة جريدة الجماعة الإرهابية"[45].

وتكشف نتائج التحليل الكيفي عن أن الصحيفة انفردت بمتابعة بعض التفاصيل الخاصة بالقرار، والتي لم يتطرق إليها غيرها من صحف الدراسة؛ ومن بينها إبراز ردة فعل المؤسسات المعنية بالعملية التعليمية في مراحلها المختلفة في مصر، وتحديدا مؤسستي الجامعة ووزارة التربية والتعليم، فاستخدمت الصحيفة تسمية "تطهير" للحديث عن استجابة الجامعات

المصرية للقرار، وكتبت "الجامعة تتطهر من الإخوان"[46]، فيما اقتبست لفظي "استعلاء واساءة"، وهي تتناول تأكيد وزارة التربية والتعليم إدراجها القرار ومسوغاته ضمن مناهجها الدراسية، "وزير التربية والتعليم: تدريس الإخوان كجماعة إرهابية في الكتب المدرسية"[47] انطلاقا من "أن أعضاء جماعة الإخوان الإرهابية صعدوا الحكم، واستعلوا الموقف، وأساءوا معاملة الشعب"[48]، وبالمثل، وصفت اجتماع أصحاب مدارس الإخوان بأنه " سري"[49]، دلالة على عدم شرعيته.

وفي سياق المتابعة التفصيلية لردات فعل تجاه القرار، لم تكتف الصحيفة بالإشارة عن " التنازل عن عضوية الجماعة الإرهابية"[50]، كغيرها من صحف الدراسة عدا صحيفة الشعب، بل تحدثت عن "هروب قيادات الإخوان للسودان وتركيا "[51]، وعن "مطالبات شعبية للبيت الأبيض لوضع الإخوان على لائحة الإرهاب"[52].

- **تسمية المشاركين في الحدث:**

وعن القائمين بالحدث، فقد كان حضورهم انعكاسا واضحا لمجموعة القضايا الفرعية التي عالجتها الصحيفة، وعلى رأسهم: مجلس الوزراء، جهازي الشرطة والنيابة العامة، وزير التربية والتعليم، الجامعة، لجنة حصر الممتلكات الإخوانية، مؤسسة الأهرام، مواطنون أمريكيون يرفضون الإرهاب.

وبالمثل كان حضور الأطراف التي يقع عليها الحدث، حيث تحدثت الصحيفة عن: "جماعة الإخوان الإرهابية"، و"أعضاء الجماعة الإرهابية"، "مدارس الإخوان"، "أساتذة الإخوان"، "منظمات المجتمع المدني التابعة للجماعة"، "جريدة الإخوان".

صحيفة الشروق: كشفت نتائج التحليل أن الصحيفة وظفت كلمة " الإرهابية" مرتين فقط من أصل (10) موضوعات تطرقت لها الصحيفة، لوصف جماعة الإخوان. وقصرت هذه التسمية على متابعات بعينها، مثل الإعلان عن القرار فور صدوره من مجلس الوزراء مسبوقا بكلمة " تصنيف " للدلالة على صدور القرار من جهة حكومية، " تصنيف الإخوان .. جماعة

إرهابية"[53]، والإعلان عن بداية تفعيل القرار من خلال التحقيق مع أعضاء من الجماعة بتهمة الانضمام لجماعة إرهابية [54]. وفيما عدا ذلك، وكما يتبين من التحليل الكيفي، اكتفت الصحيفة بكلمات مثل "الجماعة" أو " الإخوان" في تسمياتها للقضايا الفرعية التي لحقت بالقرار.

وتبين من نتائج التحليل أن الصحيفة حرصت على إظهار بعض الارتباك الذي صاحب صدور القرار، خاصة فيما يتعلق ببعض لواحقه مثل الإعلان عن تجميد جمعيات الإخوان من جانب وزارة التضامن الاجتماعي، وتحرك الخارجية المصرية ضد الإخوان في الخارج، حيث أبرزت الصحيفة نفي كل من الوزارتين لهذه الأخبار، "الخارجية تعلن عدم التحرك ضد الإخوان في الخارج"[55]، " البرعي: من يدعي تجميد أموال جمعيات الإخوان .. كاذب "[56]. وفي المقابل، أشارت إلى تأكيد وزارة العدل " منع قيادات الإخوان والجمعيات التابعة لها من التصرف في أموالها"[57]، وإعلان وزارة التضامن أن " جمعيات الإخوان وسيلة لشراء الأصوات"[58].

- **<u>تسمية المشاركين في الحدث:</u>**

انعكس الميل السابق نحو الحياد والتجريد في التسميات التي أطلقتها الصحيفة على المشاركين في الحدث، سواء فيا يتصل بالقائمين عليه أو من يقع عليهم الحدث. وتكشف النتائج عن أن جميع تسميات العناصر القائمة على الحدث كانت من نصيب مؤسسات الدولة فقط، ممثلة في؛ "وزارة التضامن"، و"مجلس الوزراء"، و"النيابة العامة"، و"وزارة الخارجية"، "وزارة العدل". وفي المقابل كانت جميع تسميات العناصر التي وقع عليها الحدث من نصيب جماعة الإخوان المسلمين، ممثلة في؛ "جمعيات الإخوان المجمدة" و"أعضاء جماعة الإخوان" و"الجماعة" و" جماعة الإخوان"، و"قيادات وجمعيات اخوانية". الأمر الذي يتسق مع توجهات الصحيفة في معالجتها المهنية للقضية، بنوع من التجرد والحيادية.

- **صحيفة الشعب:** يكشف التحليل الكيفي للصحيفة عن أن دورية الصدور الأسبوعي للصحيفة أثرت على متابعتها الكمية للقضية محل الدراسة، مقارنة بباقي الصحف محل التحليل، اذا اقتصرت المتابعة الخبرية للقضية على (4) مواد فقط، حرصت من خلالها على إظهار موقف مضاد للقرار، يتناغم مع تعبير الصحيفة عن سياسات حزب الاستقلال صاحب الخلفية الإسلامية، وأحد أعضاء تحالف دعم الشرعية الذي ينادي بعودة الرئيس الأسبق محمد مرسي.

وأظهرت الصحيفة من خلال نتائج التحليل رفضها القرار من خلال التسميات التي أطلقتها على الحدث الرئيسي، وبعض الأحداث الفرعية الناشئة عنه، وذلك على النحو التالي: "وصم الإخوان بالإرهاب يؤكد سقوط دولة القانون"[59]، احتجاجا على أن القرار صدر عن مجلس الوزراء، وليس عن هيئة قضائية، "العسكر هم الإرهابيون"[60]، "من يحمي الفقراء من توحش الانقلابيين؟"[61]، وذلك تعليقا على توابع القرار مثل تجميد قرار إغلاق الجمعيات الخيرية التابعة لجماعة الإخوان.، و"حملة عامة ضد المؤسسات الشرعية في البلد" [62]، وذلك تعليقا على غلق جريدة وحزب الحرية والعدالة.

وتكشف التسميات السابقة عن توظيف الصحيفة لمفردات وتراكيب لغوية دالة على انحيازها الواضح لصالح جماعة الإخوان المسلمين، وضد مصدري القرار.

- **تسمية المشاركين في الحدث:**

أما عن القائمين بالحدث فقد انحصروا في الجهات والمؤسسات الممثلة للدولة، والتي وصفتها الصحيفة في معالجتها للقضايا الفرعية بـ"الانقلابيين"، في مقابل تنوع تسميتها للعناصر الواقع عليها الحدث لتشمل؛ الجمعيات الخيرية، وفقراء مصر، والمؤسسات الشرعية (جريدة الحرية والعدالة)، وهي تسميات شحنتها الصحيفة بألفاظ انفعالية، الهدف منها استمالة القراء عاطفيا مع جماعة الإخوان المسلمين، وضد القرار، وبما يتعارض مع وظائف الخبر، " فالخبر، صحفيًا كان أو مسموعًا أو مرئيًا، ليس مجالاً للاستمالة

العاطفية باستخدام الألفاظ الانفعالية التي تثير في نفس المتلقي استجابات متباينة من تعاطف أو رثاء أو شفقة، أو غضب أو استفزاز، فهذه أمور تتعارض مع أهداف الخبر التي تتجه إلى نقل المعلومات واضحةً بعيدة عن أية إثارة عاطفية"[63].

ب/ تسمية بعض القضايا الفرعية:

- تفاوتت صحف الدراسة في تسميتها لبعض القضايا الفرعية من حيث القوة والضعف، كما جرى توضيحه في النتائج السابقة في كل صحيفة على حدة. وكان المثال الأبرز، بحسب نتائج التحليل، قضية "خروج بعض الأعضاء من عضوية جماعة الإخوان المسلمين"؛ حيث تدرجت صحيفة الأخبار في مستوى قوة التسمية المستخدمة للتعبير عن هذا الحدث، فاستخدمت في بدايته كلمة "التنازل"[64] عن عضوية الجماعة، وهي كلمة تفيد التخلي والترك[65]، ثم كلمة "التبرؤ"[66] من الجماعة الإرهابية"، في مستوى أعلى لقوة اللفظ الدل على الحدث، حيث تشير الدلالة المعجمية للكلمة إلى أنها لا تقترن إلا بفعل مشين وجب التخلص منه سريعا وقطع الصلة به، أو بمرض برأ منه صاحبه، وتعافى[67]، ثم كلمة "الانسلاخ"[68] نهائيا من جماعة الإخوان، في مستوى لفظي أكثر قوة من سابقيه، حيث تفيد الدلالة المعجمية للكلمة، على معاني سلبية للطرفين؛ المنسلخ، والمنسلخ منه، إذ تعني، "تغيير الجلد، والتخلص منه، أو التنكر للأصل"[69]. أي أن الصحيفة وظفت الكلمة في تسمية الفعل المقصود، بوعي كامل،وهي تدرك أنها توصم الطرفين؛ الأعضاء، والتنظيم، بصفات سلبية مشينة.
- أما عن صحيفة الشروق، فقد اقتصر تناولها لهذه القضية على إبراز دعوة بعض رجال القانون، أعضاء جماعة الإخوان ، "التبرؤ"[70] من عضويتها.
- وتابعت صحيفة التحرير القضية ذاتها، مكتفية بتسمية " التنازل"[71] عن عضوية الجماعة الإرهابية.
- فيما أطلقت صحيفة الوفد على القضية تسمية "طلاق بائن "[72] من الارهابية، للتأكيد على الانفصال النهائي الذي لا رجعة فيه بين أعضاء

الجماعة الذين خرجوا منها، والتنظيم ككيان. وفي السياق نفسه، استخدمت الصحيفة كلمة "تنهال"[73] لوصف طبيعة حركة الاستقالات التي يقدمها أعضاء الجماعة من التنظيم، وهي تسمية تفيد دلالتها المعجمية " التتال والتهاطل"[74]، وتدل على أن عددا كبيرا من أعضاء الجماعة قد قدم استقالته من عضويتها، كما أنها تسمية تتسق مع التسمية الرئيسية التي وضعتها الصحيفة للموضوع، وهي " طلاق بائن".

ثانيا/ نتائج الدراسة الأسلوبية

أ / الجداول البسيطة:

- **عدد المواد الخبرية التي خضعت للتحليل:**

جدول رقم (1) يوضح عدد المواد الخبرية التي خضعت للتحليل

عدد المواد الصحيفة	ك	%
الشعب	4	%7.8
التحرير	16	%31.4
الشروق	10	%19.6
الأخبار	10	%19.6
الوفد	11	%21.6
المجموع	51	%100

يبلغ إجمالى عدد المواد التي خضعت للتحليل (51) مادة خبرية في مجمل صحف الدراسة ، ويكشف الجدول عن أن صحيفة التحرير جاءت في مقدمة صحف الدراسة اهتماما بالقضية محل الدراسة؛ حيث بلغ حجم المادة الإخبارية المنشورة (16) مادة وبنسبة (31.4%)، يليها الوفد بنسبة (21.6%) حيث يبلغ اجمالى المواد المنشورة (11)، بينما تتساوى جريدة الشروق والأخبار بواقع (10) مواد وبنسبة (19.6 %) في كل صحيفة على حده كما هو مبين بالجدول . وتأتى جريدة الشعب في ذيل القائمة حيث يبلغ عدد المواد التي نشرت على مدار الفترة الزمنية محل الدراسة حوالى اربع مواد بنسبة لا تتجاوز (7.8 %)، وذلك لكونها صحيفة أسبوعية، على خلاف صحف الدراسة الأخرى اليومية.

- **نوع المادة الخبرية:**

جدول رقم (2) يوضح نوع المادة الاخبرية التي خضعت للدراسة

نوع المادة الخبرية	ك	%
خبر	15	%29.4
قصة	20	%39.2
تقرير	16	%31.4
المجموع	51	%100

تأتى القصة الإخبارية في مقدمة الأشكال التحريرية ذات الطابع الخبري التي تم الاعتماد عليها في عرض القضية محل الدراسة وذلك بنسبة 39.2% . يليها التقرير الخبري بنسبة 31.4%، وأخيرا يأتى الشكل التقليدي للخبر في ذيل القائمة ، وذلك بنسبة 29.4 %.

ومن الجدول يتضح أن الصحف الدراسة اهتمت بعرض القضية في اطار الشكل الإخباري الموسع وهو القصة الإخبارية يليها في ذلك التقرير ، وهى أشكال لا تركز فقط على نقل الحدث بل تتجاوز ذلك إلى سرد التفاصيل الخاصة بظروف وملابسات الحدث والأشخاص الفاعلين فيه. وهى بشكل عام أشكال تحريرية تميل إلى مزيد من البحث والاستقصاء والتحليل، وتعطى مؤشرا لميل الصحيفة نحو المعالجة التفسيرية للحدث، ومن ثم فإن احتمالات ظهور التحيز تصبح أعلى .

- أنماط القوالب الفنية :

جدول رقم (3) يوضح أنماط القوالب الإخبارية المستخدمة في عرض القضية محل الدراسة :

نوع القالب	ك	%
الهرم المقلوب	47	%92.2
الهرم المعتدل	1	%2
المدخل الشخصى	1	%2
المقاطع	2	%3.9
المجموع	51	%100

يوضح الجدول أن الهرم المقلوب لا يزال الشكل الأكثر استخداما رغم ظهور عدة قوالب حديثة تقدم اختيارات مختلفة في تناول ومعالجة الأحداث الخبرية بشكل عام،

وهو ما يعزز من قوة هذا القالب كونه يعطى شعور بالاكتمال والرضا فهو يعتمد على تقديم النقطة المركزية في البداية ومن ثم ينساب الموضوع في عرض التفاصيل.

وقد تدل سيطرة هذا القالب في عرض وبناء المضمون على قناعة المحرر بأهمية العرض التقريرى لأهم المعلومات مما يساهم في جعل المتلقى أكثر اندماجا مع القصة الإخبارية وأكثر استيعابا للحدث بشكل ايسر وأسهل مقارنة بالقوالب الأخرى، وذلك بحكم أن هذا القالب يمد القارىء مباشرة باستخلاصات جاهزة يستنجها محرر النص والتي ربما تكون متحيزة لأيدلوجية معينة يتبناها محرر النص وتحددها سياسة الصحيفة .

جدول رقم (4) يوضح أشكال التصوير البلاغي داخل صحف الدراسة بشكل عام

آليات التصوير البلاغي	ك	%
الاستعارة	63	%7.4
الكناية	20	%2.3
التشبيه	9	%1
لا يوجد	751	%89.1
ن	843	%100

أي أن الحالة الأكثر شيوعاً – كما يكشف الجدول السابق– داخل النصوص الخبرية، هي النقل الحقيقي والفعلي للأحداث والوقائع، والتعبير عنها كما هي دون استخدام الصور البلاغية في وصفها أو تقريب دلالتها إلى المتلقي، حيث مثلت ما نسبته (89.1%) مقابل (10.7%) لأدوات التصوير المجازي مجتمعة معاً. وقد يبرر ذلك في ضوء طبيعة الفن الصحفي المدروس، وهو الفن الخبري بأشكاله المختلفة (الخبر– القصة الخبرية– التقرير)، والذي يختص بالنقل الحيادي والموضوعي لما يجري من أحداث ووقائع، أو ما يصل للمحرر من معلومات عن حادثة ما، أو حين ينقل تصريحات عن أحد المسئولين. فهو في جميع هذه الحالات مطالب بأن ينقل ما جرى كما حدث، دون أن يوظف أية أشكال لغوية يمكنها أن تحمل رأيه أو انطباعه الشخصي حيال ما يكتب، أو أن يضيف ما يمكن أن يوجه القارئ في اتجاه معين أو يؤثر على حكمه على ما يقرأ، وفي مقدمة هذه الأشكال، أدوات التصوير المجازي المختلفة، بما تمثله من أداة لصناعة التعليق على الأحداث والأشخاص والظواهر،

عن طريق خلع فئة متكاملة من الخصائص والصفات المتعلقة بطرف معين، ونقلها إلى طرف آخر(75). فضلا عن حاجة هذه الأساليب المجازية إلى مهارة صحفية لا تتوافر لدى الكثير من المحررين.

ويوضح الجدول السابق أن الاستعارة تحتل صدارة ترتيب آليات المجاز المستخدمة من قبل صحف الدراسة بشكل عام، بنسبة 68.4%، من اجمالي أدوات المجاز، يليها الكناية بنسبة 21.6%، وأخيرا التشبيه بنسبة 9.7%، فيما لم تظهر آلية التورية مطلقا في أيا من المواد الخبرية التي جرى تحليلها، وهو ما يعود بالأساس إلى الخصائص اللغوية والفنية لكل آلية، وارتباطها بمدى قدرة المتلقين على فهمها دون عناء؛ فالاستعارة على سبيل المثال بتعريفاتها المختلفة، وأبسطها هو : نقل كلمة من سياقها ومعناها الذي فهمت وعرفت من خلاله إلى سياق ومعنى آخر، أقوى بلاغياً من التشبيه، لأنها ترتكز على القدرة على إدراك تشابه بين عناصر من مجالين مختلفين، والربط بينهما في شكل لغوي، فضلاً عن أن الاستعارات يمكنها أن تفيد التركيز على ما هو تقليدي وشائع وإظهاره بشكل جديد، والمساعدة على فهم المعاني التي تكون إما مجردة أو غير محددة بوضوح في خبرات المتلقين عبر استعارات مأخوذة من سياقات أخرى يمكن للمتلقي استيعاب كلماتها ومفاهيمها بشكل أكثر وضوحاً(76)، ومن ثم تتصدر الاستعارة مقدمة أشكال التصوير المجازي التي يمكنها المساهمة في الترويج لبعض القرارات الصعبة والمصيرية، وإقناع المتلقين بها، كما حدث مع صحيفة واشنطن بوست الأمريكية التي استخدمت الاستعارات كأداة أساسية من أجل الترويج للحرب على العراق، حيث ركزت على توقع احتمالات اندلاع الحرب بدلاً من مناقشتها بشكل موضوعي(77). بالإضافة إلى ما سبق فإن الاستعارة أكثر سهولة في فهمها بحسب بعض الدراسات الغربية التي أشارت إلى الأطفال يمكنهم في سن مبكرة للغاية (4 أعوام) فهم الاستعارة، إذا قدمت في سياق قصة أو حكاية في مجال مألوف لهم(78). وذلك بخلاف التورية التي تحتاج إلى تفاعل معرفي أعلى من جانب القارئ مع النص المقروء لأنه مطالب بربط اللفظ أو الجملة بالسياق كي يستخلص المعنى(79).

أمثلة على أداة الاستعارة التي قدمت في إطار الأغراض السابقة:

- " القرار بمثابة صحوة متأخرة ... أيدي الحكومة المرتعشة المترددة" [80]
- "الإخوان انتحروا سياسيا " [81]
- " الحكومة تقود ، ولا تقاد.. وهي حكومة عاقلة تهتم برغبات المواطنين" [82]
- " لتسقط ورقة التوت التي حاولت السلطات الانقلابية الاحتفاظ بها"[83]
- "يعلن انسلاخه نهائيا من جماعة الإخوان" [84]
- " لا أخاف لأنني أتحزب للحق"[85]
- "القرار يكتب نهاية العناصر المتسترة بالدين"[86]
- "الجمعيات المجمدة وسيلة لشراء أصوات المحتاجين"[87]

أمثلة على الكناية:

- "حكومة الآيادي المرتعشة" [88]
- شهدت قائمة ممتلكات الإخوان ، مفاجأة من العيار الثقيل"[89]
- " الدماء لن تذهب هدرا" [90]
- " تورطت الجماعة بذكر تفاصيل إفسادها في الأرض، وإهلاكها الحرث والنسل، وورطت نفسها فيما لا يحمد عقباه، وأخذتها العزة بالإثم، وقالت أن السلمية لا تعني الاستسلام" [91]
- "كاذبون على طول الخط.. يكذبون كما يتنفسون"[92]
- "اعتبار الإخوان منظمة إرهابية.. سيتحول لحبر على ورق"[93]
- ".. تنهال الاستقالات على أقسام الشرطة من أعضاء الجماعة"[94]

أمثلة على التشبيه:

- " جماعة بيت المقدس.. هي لافتة يختفي خلفها الإخوان"[95]
- "طلاق بائن من الإرهابية"[96]

أشكال الجمل الانشائية:

جدول رقم (5) يوضح أشكال الجمل الإنشائية في النصوص الخبرية

أشكال الجمل الإنشائية	ك	%
الاستفهامية	6	% .71
جملة الاستشهاد	15	%1.7
لا يوجد	822	%97.5
ن	843	%100

يتضح من الجدول السابق أن المواد الخبرية بشكل عام تميل إلى الابتعاد عن استخدام وتوظيف الجمل الإنشائية في نصوصها لما تحمله من رأي خاص بالمحرر يريد نقله إلى القارئ. ويُستثنى من ذلك الحالات التي تلجأ فيها الصحف إلى الاقتباس من مصدر معين، وتنشر الاقتباس كما هو.

ويتبين من التحليل الإحصائي أن نسبة هذه الجمل لم تتعدى (2.4%) داخل النصوص الخبرية محل الدراسة، مقابل (97.6%) للجمل الخبرية التصويرية التي تنقل الواقع كما هو. وهو ما يفسر في ضوء طبيعة الجمل الخبرية التي تتميز بصراحتها في الدلالة على معنى أقرب إلى التحديد يحتمل الصدق أو الكذب لدى القارئ الذي يستقبله، في حين تتسع دوائر التأويل ومساحات المسكوت عنه في النص عند استخدام الجمل الإنشائية، حيث تتنوع الدلالات الخفية التي تعبر عنها طبقاً للسياقات التي توجد فيها"(97).

كما يشير الجدول إلى أن الجمل الاستشهادية تحتل المرتبة الاولى بنسبة 71.4%، من اجمالي الجمل ذات الطابع المجازي، يليها الجمل الاستفهامية بنسبة 28.6%، فيما غابت الجمل التعجبية تماما عن الحضور.

أمثلة على الجمل ذات الطابع المجازي:

- " دولة سيادة القانون" [98]
- "ماذا بعد إعلان الإخوان منظمة إرهابية ؟"[99]
- " دماء المصريين لن تذهب هدرا"[100]
- "طلاق بائن"[101]

- "أنا مش معاهم "[102]

جدول رقم (6) يوضح المفردات ذات الطابع المجازي داخل النصوص الخبرية

المقررات ذات الطابع المجازي	ك	%
المفردات المترادفة	3	%20
المفردات المكررة	7	%46.6
المفردات المتضادة	4	%26.6
المفردات العامية	1	%6.6
ن =	**15**	

تكشف نتائج الجدول السابق أن المفردات المكررة تحتل الصدارة بنسبة 46.6%، يليها بفارق كبير المفردات المتضادة بنسبة 26.6%، ثم المفردات المترادفة بنسبة 20%، وأخيرا المفردات العامية بنسبة 6%.

الارتفاع الكبير في نسبة المفردات المكررة، مرده أن الباحث يدرس قضية واحدة فقط، وهو ما يسمح بطبيعة الحال بتكرار مفردات بعينها تشكل جوهر القضية ومفاتيحها الرئيسية، مثال كلمات "الإرهابية– الجماعة– الإخوان– الحكومة" التي تكررت كثيراً في هذه الدراسة، بهدف التأكيد على مركزية معناها باعتبارها كلمات رئيسية تشكل مركزاً يدور حوله النص الخبري.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع ما توصل اليه عثمان فكري[103] من أن المفردات العامية تحتل مرتبة متقدمة بعد المفردات المكررة. وهو ما يمكن تفسيره في ضوء اختلاف طبيعة القضية محل الدراسة، حيث كانت قضية الخبز التي تعرضت لها دراسة عثمان فكري، قضية شعبية تتقاطع مع اهتمامات السواد الأعظم من المصريين، الذين تجلى حضورهم في معالجات الصحف للقضية، على العكس من قضية "اعلان الإخوان منظمة ارهابية"، فهي قضية سياسية بالدرجة الاولى، تتقاطع مع اهتمامات النخبة السياسية في المقام الاول، الأمر الذي لا يسمح بظهور المفردات العامية بنفس الدرجة.

أمثلة على المفردات ذات الطابع المجازي:

- " لقد ارتكبت الجماعة الإرهابية جرائم تثير **الذعر والرعب**"[104]
- " سيلعبون على **الجهل والأمية**"[105]

- " لم تكن جرائم الجماعة **عادية**، بل **إرهابية**" [106]
- " **الدولة** تكسب، **والخصم** يضعف ويخسر "[107]

أسلوب تعاطي الصحيفة مع الحدث:

جدول رقم (7) يوضح الأسلوب الذي اعتمدت عليه الصحف في عرض القضية محل الدراسة

نوع الأسلوب	ك	%
التشكيك	4	%7.8
التأكيد	34	%66.7
الحياد	13	%25.5
المجموع	51	%100

يتضح من الجدول أن صحف الدراسة تميل إلى استخدام أسلوب التأكيد حول معطيات الحدث، وذلك بنسبة 66.7 % ، وربما يفسر ذلك تبنى صحف الدراسة لعموم الروايات الرسمية حول الحدث، يلى ذلك أسلوب الحياد بنسبة 25.5% ، ويأتى في النهاية أسلوب التشكيك.

ويعد أسلوب التشكيك هو أحد الاساليب الحديثة في البحوث الاستقصائية حول الحدث حيث تطرح الصحيفة الحدث من جميع زواياه وتشكك في الروايات المتواترة حوله لإثبات جدلية زاواة محددة. ويعد هذا النمط أسلوب جديد يحتاج إلى مزيد من الجهد الميداني من قبل المحرر لتحرى الدقة والتأكد من صحة الروايات أو التصريحات أو الوقائع المتضمنة في الخبر .

وبشكل عام فإن ميل الصحيفة صوب التأكيد أو التشكيك هو شكل من اشكال التحيز المنهي عنه في كتابة الأخبار . فالتأكيد يعبر عن الرواية الرسمية، بينما يشير التشكيك إلى الجانب المضاد. وكلا الأسلوبين يصبغان الخبر بالتوجه السياسي للصحيفة مما يفتح المجال أمام التأويل الذي هو البواية الرئيسية للتحيز . فإذا تحول الخبر إلى حيز التاويل بهدف تحسين الصورة أو تشويهها أو تنبيه العواطف عبر استخدام اساليب عاطفية تحملها ألفاظ ذات دلالات هامشية تسمح بالتأويل الذي

يختلف باختلاف الاشخاص ومرجعياتهم وتوجهاتهم، وهى هنا تختلف باختلاف التوجهات السياسية والأيدولوجيات التي تتبناها كل صحيفة.

وتتحول الصحيفة بذلك عن فكرة الاخبار إلى فكرة التأثير في مواقف المتلقي ومشاعره وتوجهاته، وفي وقت تشير فيه المهنية إلى أن لغة الخبر ينبغي ألا تتجاوز الحياد والموضوعية إلى أطياف التحيز، وعليه فإن الاخبار يجب أن تظل متمسكة بألفاظ تعبر عن الحدث في حياد تام دون تلون ولا تعاطف أو تحامل.

العلاقة بين أسلوب المصادر وأسلوب الصحيفة:

جدول رقم (8) يوضح العلاقة بين مدى الموائمة بين أسلوب المصادر وأسلوب الصحيفة

مدى الموائمة بين أسلوب الصحيفة وأسلوب المصادر	ك	%
مطابق	34	%66
متناقض	4	% 7.8
محايد	13	% 25.5
المجموع	51	100

تستعين الصحف في سبيل دعم التوجه العام لها في عرض الخبر بمصادر تحكى أو تصدر تصريحات تدعم هذا التوجه وهذا ما تدل عليه نتائج الجدول رقم (5)، حيث يتضح من الجدول أن صحف الدراسة اعتمدت بشكل أساسي على مصادر تتطابق في تصريحاتها حول الحدث مع التوجه العام للصحيفة وذلك بنسبة 66%، بينما كان التناقض بين أسلوب الصحيفة والمصادر والذي يعنى في ذات الوقت عرض وجهة نظر متعارضة ومختلفة لا تتجاوز نسبة 7.8%، بينما جاءت نسبة الحياد أي السماح بعرض الاراء المتعارضة والمؤيدة 25.5 % .

ب/ اختبارات الفروض والعلاقات بين المتغيرات:

جدول رقم (9) يوضح العلاقة بين الصحيفة ونوع المادة الخبرية ذات الصلة بالقضية محل الدراسة

الصحف / المادة	التحرير		الوفد		الاخبار		الشروق		الشعب		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
خبر	1	%6.3	3	%27.3	5	%50	4	%40	2	%50	15	%29.4
قصة خبرية	9	%56.3	3	%27.3	2	%20	5	%50	1	%25	20	%39.2
تقرير	6	%37.5	5	%45.5	3	%30	1	%10	1	%25	16	%31.4

يتضح من الجدول عدم وجود علاقة دالة احصائية بين صحف الدراسة ونوع المادة الخبرية (الخبر – التقرير – القصة الخبرية) في عرض قضية الدراسة (اعتبار جماعة الأخوان المسلمين جماعة إرهابية) حيث أن قيمة كا^2 تساوى 10.7 وبدرجة حرية 8 وهذه القيمة غيردالة عند مستوى معنوية 0.215.

جدول رقم (10) يوضح العلاقة بين صحف الدراسة وقوالب كتابة المادة الخبرية:

الصحف / نوع القالب	التحرير		الوفد		الاخبار		الشروق		الشعب		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الهرم المقلوب	13	%81.3	11	%100	9	%90	10	%100	4	%100	47	%92.2
الهرم المعتدل	1	%6.3	–	–	–	–	–	–	–	–	1	%2
المدخل الشخصى	–	–	–	–	1	%10	–	–	–	–	1	%2
المقاطع	2	%12.5	–	–	–	–	–	–	–	–	2	%3.9

يتضح من الجدول عدم وجود علاقة دالة احصائية بين صحف الدراسة وقوالب كتابة المواد الإخبارية (الهرم المقلوب – المعتدل – المدخل الشخصي– المقاطع) في عرض قضية الدراسة (اعتبار جماعة الأخوان المسلمين جماعة إرهابية) حيث أن قيمة كا^2 تساوى 11.04 وبدرجة حرية 12 وهذه القيمة غير دالة عند مستوى معنوية 0.525.

جدول رقم (11) يوضح العلاقة بين الصيحفة ونمط أسلوب المصادر داخل المضمون الإخبارى:

الاسلوب / الصحف	شديد اللهجة		محتد		محايد		تحاوري		متجاوب		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
التحرير	1	%6.3	9	56.3%	2	%12.5	–	–	4	%25	16	%100
الوفد	4	36.4%	3	%27.3	2	%18.2	–	–	2	%18.2	11	%100
الأخبار	2	%12.5	2	%18.2	1	%10	–	–	5	%50	10	%.100
الشروق	3	%30	2	%20	1	%10	2	%20	2	%20	10	%100
الشعب	2	%50	1	%25	–	–	–	–	1	%25	4	%100
م	12	%23.5	17	%33.3	6	%11.8	2	%3.9	14	%27.5	51	%100

يتضح من الجدول عدم وجود علاقة دالة احصائية بين صحف الدراسة وأنماط الأساليب الخاصة بالمصادر التي يتم الاستعانة بها داخل المضامين الإخبارية التي خضعت للتحليل والدراسة، وهذه الأنماط هي على النحو التالي (شديد اللهجة – المحتد – المحايد– التحاورى – المتجاوب) حيث أن قيمة كا^2 تساوى 19.57 وبدرجة حرية 16 وهذه القيمة غير دالة عند مستوى معنوية 0.240

ويكشف الجدول عن تنوع حضور انماط الاساليب الخاصة بالمصادر داخل صحيفة الشروق، هو ما قد يؤشر على أن الصحيفة كانت حريصة على تنوع معالجاتها للقضية من كافة اشكال المصادر بغض النظر عن توجهاتها السياسية، ومواقفها من جماعة الإخوان المسلمين.

كما تشير بيانات الجدول إلى غياب النمط التحاوري من المصادر الذي يتحدث عن ضرورة الحوار لعلاج الأزمة، وهو ما يعني أن صحف الدراسة مالت بشكل عام نحو انماط الحضور المتحيز لمصادر المادة الخبرية، مثل النمط شديد اللهجة والمحتد والمتجاوب، وهي جميعها أنماط تتبنى رؤية متحيزة لصالح أحد أطراف الأزمة، وقد أثبت التحليل الكيفي أن غالبية هذه الأنماط مالت باتجاه تأييد القرار ، وتأييد موقف الحكومة، وذلك في جميع صحف الدراسة عدا صحيفة الشعب، التي مالت جميع أنماط حضور المصادر فيها إلى رفض القرار الحكومي، واعتباره محاولة من الدولة

للقضاء على التاريخ السياسي للجماعة، وأن القرار ليس ذو فاعلية قانونية لأنه صادر عن جهة تنفيذية وهي مجلس الوزراء وليس عن جهة قضائية مثل المحكمة أو تشريعية مثل مجلس النواب.

جدول رقم (12) يوضح العلاقة بين الصحيفة والاسلوب الذي اتبعته في عرض المضمون الإخبارى المتعلق بالقضية محل الدراسة

الاسلوب / الصحيفة	التشكيك		التأكيد		الحياد		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الوفد	3	%27.3	7	%63.6	1	%9.1	11	%100
الأخبار	–	–	8	%80	2	%20	10	%100
الشروق	–	–	3	%30	7	%70	10	%100
الشعب	–	–	4	%100	–	–	4	%100
التحرير	1	%6.3	12	%75	3	%18.8	16	%100
م	4	%7.8	34	%66.7	13	%25.5	51	%100

يتضح من الجدول وجود علاقة دالة احصائية بين صحف الدراسة والأساليب التي تتبعها صحف الدراسة في المضامين الإخبارية التي خضعت للتحليل، وهذه الأساليب هي على النحو التالى (التشكيك – التأكيد – الحياد) حيث أن قيمة كا^2 تساوى 20.7 وبدرجة حرية 8 وهذه القيمة دالة عند مستوى معنوية 0.005.

وبالنظر إلى النسب المئوية نجد أن صحف الدراسة انتهجت سياسة التأكيد للرواية التي يقصها المصدر، وذلك بنسبة 66.7% دون التزام منهج الحياد الذي تشير نتائج الجدول إلى أن نسبته لم تتجاوز 25.5% . أي أن الصحف بذلك تميل إلى التحيز الأيدلوجي الذي يهدف إلى التعصب والتحزب لفئة ضد أخرى واعطاء صورة نمطية Stereotype ، وفقا لذلك فإن التحيز في هذه الحالة هو حالة معرفية Cognitive أكثر من كونه حالة تقيمية لحكم مسبق داخل المحتوى المقدم

جدول رقم (13) يوضح العلاقة بين الصحيفة ومدى الموائمة بين أسلوب المصادر داخل المضمون الإخبارى وأسلوب وتوجهات الصحيفة محل الدراسة

الصحف / مدى الموائمة	التحرير		الوفد		الاخبار		الشروق		الشعب		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
مطابق للمصادر	12	%75	7	%63.6	8	%80	3	%30	4	%100	34	%66.7
متناقض	1	%6.3	3	27.3	–	–	–	–	–	–	4	%7.8
محايد	3	%18.8	1	%9.1	2	%20	7	%70	–	–	13	%25.5

يتضح من الجدول وجود علاقة دالة احصائية بين صحف الدراسة في مدى المطابقة أو الموائمة بين اسلوب الصحيفة وأسلوب المصادر التي تلجأ إليها للحصول على المعلومات المتعلقة بالقضية محل، وهذه الموائمات كانت على النحو التالى (المطابقة بين المصدر وأسلوب الصحيفة – التناقض والإختلاف بين المصادر وأسلوب الصحيفة – الحياد) حيث أن قيمة كا^2 تساوى 20.7 وبدرجة حرية 8 وهذه القيمة دالة عند مستوى معنوية 0.008.

وتشير النسب المئوية إلى أن الصحف في معالجتها لقضية الدراسة لجأت إلى مصادر للمعلومات ذات توجهات مؤيدة للسياساتها وأيدلوجيتها وفي المقابل لم تعطى صحف الدراسة مساحة أكبر لعرض وجهات النظر المتناقضة والمختلفة سواء مع توجهاتها أو مع مصادر أخرى لها توجهات متعارضة حيث لم تتجاوز نسبة التناقض 7.8% وبينما كانت نسبة التطابق 66.7 % .

<u>الفروق بين الصحف في توظيف أدوات المجاز :</u>

جدول رقم (14) يوضح الفروق بين الصحف في توظيف أدوات المجاز

الصحف / البيانات التصوير البلاغي	التحرير		الوفد		الأخبار		الشروق		الشعب		قيمة ف	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى			
الاستعارة	0.19	0.403	0.09	0.302	0.10	0.316	0.50	0.707	0.75	0.957	2.190	4	0.085
الكناية	0.06	0.250	0.18	0.405	0.20	0.422	0.00	0.00	0.00	0.00	.926	4	0.457
التشبيه	0.00	0.00	0.18	0.405	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	2.004	4	0.110
التورية	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00			

- بتطبيق إختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه (ANOVA) يكشف الجدول السابق عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى توظيف الصحف محل الدراسة لمختلف أدوات المجاز.
- تصدرت صحيفة الشعب قائمة الصحف محل الدراسة في توظيفها لأسلوب الاستعارة وذلك بمتوسط حسابى (0.75) يليها صحيفة الشروق بمتوسط (0.50) ثم صحيفة التحرير بمتوسط حسابى بلغ (0.19) يليها الأخبار بمتوسط حسابى (0.10) ويأتى في ذيل القائمة صحيفة الوفد بمتوسط حسابى بلغ (0.09)
- وتشير بيانات الجدول إلى ارتفاع المتوسطات الحسابية الخاصة باستخدام الصحف لأسلوب الكناية كأداة من أدوات التعبير المجازى مقارنة بأسلوب التشيبة .
- وتتصدر صحيفة الأخبار بقية صحف الدراسة في متوسطات استخدامها لأسلوب الكناية حيث يبلغ (0.20) يليها صحيفة الوفد بمتوسط حسابى (0.18) يليها صحيفة التحرير بمتوسط (0.06) .
- وتشير المتوسطات الحسابية لجميع صحف الدراسة بشكل عام إلى ضعف حضور استخدام أداة التشيبه بين صحف الدارسة حيث جاءت جريدة الوفد في صدراة الصحف بمتوسط حسابى بلغ (0.18) .
- ويلاحظ بشكل عام عدم توظيف أسلوب التورية بين صحف الدراسة .

وعلى الرغم من أن أسلوب المجاز هو أحد الاساليب المرفوض استعمالها في الصياغة اللغوية للخبر حيث نبه المتخصصون في هذا الاطار إلى ضرورة الابتعاد عن التشيبه والكناية والاستعارة ، وكل صور البيان والبديع(108) ، حيث ترفع هذه الاساليب حدة العاطفة في أنماط من النصوص من المفترض أنها نصوص حيادية لا تحتمل الإثارة العاطفية أو إطلاق الخيال أو توجيه القارىء لكي يتعاطف أو يتحامل إلا أنه يمكن تفسير ما سبق في ضوء أن أسلوب الاستعارة والكناية يعكسان أسلوبا للتعبير عن الاتجاه السياسي للصحيفة، وهو موقف لا يمكن اعلانه بوضوح خاصة في تلك الصحف التي تنتمى لتيار

مستقل أي لا تتحدث بشكل مباشر بلسان السلطة، وتحكمها مجموعة من المعايير المهنية خاصة فيما يتعلق بالتحيز، وبالتالى فإن اللجوء للأستعارة والكناية قد يكون أحد مسالك التعبير عن الموقف ضمنيا وهي في ذات الوقت تترك الباب مفتوحا أمام تأويلات القراء، بعكس التشبيه الذي يحاول أن يعبر عن المقصود بوضوح وبدون أي مورابة، حيث يحيل المعنى المعنوى إلى معنى حسي يتضح معه المقصود من اللفظ .

الفروق الاحصائية بين صحف الدراسة في توظيف الجمل ذات الطابع المجازي:

جدول (15) يوضح الفروق الإحصائية بين صحف الدراسة في توظيف الجمل ذات الطابع المجازى

الصحف / الجمل المجازية	التحرير		الوفد		الأخبار		الشروق		الشعب		قيمة ف	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى			
التعجبية	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	-	-	-
الاستفهامية	0.00	0.00	0.00	0.00	0.10	0.316	0.00	0.00	0.25	0.500	1.893	4	0.128
المقتبسة	0.00	0.00	0.9	0.302	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.902	4	0.471
الاستشهادية	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	-	-	-

- بتطبيق إختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه (ANOVA) يكشف الجدول السابق عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى توظيف الصحف محل الدراسة لمختلف أنواع الجمل ذات المجازي.

وتشير نتائج الجدول إلى حضور الجمل الاستفهامية يليها الجمل المقتبسة في توظيف الصحف محل الدراسة للجمل ذات الطابع المجازي، حيث لجأت صحيفة الشعب لإستخدام أسلوب الجمل الاستفهامية بمتوسط حسابي بلغ (0.25)، يليها جريدة الأخبار بمتوسط حسابى (0.10).

وتصدرت الوفد صحف الدراسة في استخدام الجمل المقتبسة بمتوسط حسابى بلغ (0.09) في ظل غياب كامل للجمل المقتبسة والاستشهادية . وبشكل عام تشير نتائج الجدول إلى ضعف عام في توظيف الجمل ذات الطابع المجازى بين صحف الدراسة .

ولتفسير ما سبق خاصة فيما يتعلق بلجوء صحيفة الشعب لإستخدام أسلوب الجمل الاستفهامية فإن هذا الأسلوب يخرج بالاستفهام عن استخدامه الاصلى إلى معانى مجازية تحمل دلالات نفسية، فالأسلوب الاستفهامي في هذه الحالة ليس الغرض منه السؤال بقدر ماهو تعبير عن سلوك انفعالى ذو دلالة نفسية في سياقات استفهامية متعددة منها تعبير عن الحزن – اليأس الحصر النفسي واللامبالاة والتحسر والاشفاق والشعور بالعجز(109) . وهذا يعنى أن المستفسر متحفز لتلقى اجابة حريص عليها وهذا مؤشر قوى للجانب الانفعالى لدى السائل، ويتسق هذا الأسلوب مع طبيعة الصحيفة (جريدة الشعب) والتي تتبنى توجها متعاطفا مع جماعة الأخوان، ومن ثم يتم ترجمة ذلك من خلال أسلوب استفهامي انفعالى يعبر عن الحالة التضامنية .

<u>الفروق الاحصائية في توظيف الجمل ذات الطابع المجازي:</u>

جدول (16) يوضح الفروق الاحصائية بين صحف الدراسة في توظيف المفردات ذات الطابع المجازى

الصحف / المفردات المجازية	التحرير		الوفد		الأخبار		الشروق		الشعب		قيمة ف	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى			
المكررة	0.13	0.342	0.09	0.302	0.00	0.00	0.10	0.316	0.00	0.00	0.411	4	0.800
العامية	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	-	-	-
المتضادة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.10	0.316	0.10	0.316	0.00	0.00	0.777	4	0.546
المترادفة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	-	-	-

- بتطبيق إختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه (ANOVA) يكشف الجدول السابق عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى توظيف الصحف محل الدراسة لمختلف أنواع المفردات ذات المجازي.

يتضح من نتائج الجدول السابق أن صحيفة التحرير كانت الأكثر توظيفا لأسلوب المفردات المكررة حيث يبلغ المتوسط الحسابى (0.13)، يليها صحيفة صحيفة الشروق بمتوسط حسابى بلغ (0.10) يليها جريدة الوفد

بمتوسط حسابى بلغ (0.09) . بينما تساوت صحيفة الأخبار والشروق من حيث توظيف كل منهما لأسلوب الكلمات المتضادة حيث بلغ المتوسط الحسابى لكل منهم (0.10) ، في حين يتضح عدم توظيف أي من صحف الدراسة للمفرادت العامية أو المترادفة .

ولتفسير ذلك نجد أن التكرار هو شكل من اشكال تأكيد المعنى بالاضافة إلى لفت الانظار صوب معلومات بعينها يوافقه في ذلك استخدام التضاد حيث أن الهدف الاساسي لاستخدام التضاد في المعنى هو ابراز المعنى ولفت الانظار إليه ولكن بمستويات متفاوته . فالتضاد هو شكل من اشكال النبر المعنوى (التركيز على المعنى عبر ابراز ضده على سبيل المثال الابيض يكون أكثر بروزا في وجود الأسود) . فأحيانا يكون المعنى بطبيعته مثيرا للشعور والاحساسات القوية وخاصة فيما يتعلق بالكمات الدالة على القيم الاخلاقية مثل (عدل / ظلم) أو الكلمات الدالة على معانى الذم والمدح (خبيث / طيب) . ومثل هذه المعانى العاطفية يبرزها التضاد بشكل أوضح . هذا من جهة ومن جهة أخر فإن طبيعة القضية والتي تحمل في المقام الأول فكرة الصراع بين طرفين متناقضين تعكس مفرادتها الخاصة هذا التضاد.

الفروق الاحصائية في توظيف الصفات:

جدول رقم (17) يوضح الفروق الاحصائية بين صحف الدراسة في توظيف الصفات

الصحف	التحرير		الوفد		الأخبار		الشروق		الشعب		قيمة ف	درجة الحرية	مستوى المعنوية
الصفات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	1.390	4	0.252
	0.56	0.629	0.73	0.647	1.10	0.316	0.80	0.422	1.00	1.155			

- بتطبيق إختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه (ANOVA) يكشف الجدول السابق عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى توظيف الصفات داخل الصحف محل الدراسة.

ويتضح من الجدول السابق ومن النظر إلى متوسطات توظيف صحف الدراسة لأسلوب الصفات، أن صحيفة الأخبار كانت الأكثر توظيفا للصفات حيث يبلغ المتوسط الحسابى (1.10)، يليها صحيفة الشعب حيث يبلغ المتوسط الحسابى (1.00)، يليها الشروق بمتوسط حسابى (0.80)، ثم صحيفة الوفد بمتوسط حسابى (0.73) ، وتأتى صحيفة التحرير في ذيل القائمة بمتوسط حسابى (0.56) .

ومن الملاحظ أن صحيفة الأخبار وهى صحيفة قومية وتتبنى التوجه العام للدولة، تتصدر صحف الدراسة، يليها صحيفة الشعب وهى صحيفة تتبنى الفكر المقابل المتعاطف مع جماعة الإخوان المسلمين. ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما تتيحه الصفات من دلالات مباشرة وواضحة على اقحام الرأي في الخبر، وهو أمر يتنافى وعدم التحيز كما أنها وسيلة قوية لتوجيه الخبر أو تلوينه بأهداف جهة النشر .

جدول رقم (18) الفروق الإحصائية بين وحدات المادة الخبرية في درجة توظيفها لأدوات المجاز

الصحف / اليات التصوير البلاغي	العنوان		المقدمة		المتن		الخاتمة		قيمة ف	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الاستعارة	0.25	0.523	0.22	0.461	0.75	1.159	0.00	0.00	11.698	3200	0.000
الكناية	0.10	0.300	0.06	0.238	0.24	0.737	0.00	0.00	2.955	3200	0.034
التشبيه	0.04	0.196	0.02	0.140	0.12	0.431	0.00	0.00	2.224	3200	0.087
التورية	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	-	-	-

- بتطبيق إختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه (ANOVA) يكشف الجدول السابق عن فروق ذات دلالة احصائية في مستوى توظيف الاستعارة بين وحدات المادة الخبرية (العنوان – المقدمة – المتن – الخاتمة) التي

خضعت للتحليل، وذلك عند مستوى معنوية (0.00)، حيث بلغت قيمة ف (11.698).

وتشير بيانات الجدول إلى أن وحدة المتن تتمتع بأعلى متوسط حسابي في توظيف الاستعارة ، وبفارق كبير عن بقية الوحدات الأخرى، حيث يبلغ (0.75)، وهي نتيجة منطقية في ضوء ما هو معروف عن وحدة المتن من كونها مخصصة لسرد تفاصيل المادة الخبرية التي تم اختصارها في وحدي العنوان والمقدمة، ومن بين هذه التفاصيل ، نقل تصريحات وتعليقات المصادر التي يمكن أن تنشر محملة ببعض أشكال التصوير البلاغي وعلى رأسها الاستعارة، خاصة وهي الشكل البلاغي الأكثر فهما وتأثيرا ، بحسب دراسات علمية أجريت في هذا الشأن.

- كما يكشف الجدول عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى توظيف باقي أشكال التصوير البلاغي الأخرى مثل الكناية والتشبيه والتورية في وحدات المادة الخبرية (العنوان – المقدمة – المتن – الخاتمة) التي خضعت للتحليل.

جدول رقم (19) يوضح الفروق الاحصائية بين وحدات المادة الإخبارية في توظيف الجمل ذات الطابع المجازى

الصحف / نوع الجملة المجازية	العنوان		المقدمة		المتن		الخاتمة		قيمة ف	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
التعجبية	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	-	-	-
الاستفهامية	0.04	0.196	0.00	0.00	0.08	0.440	0.00	0.00	1.239	3200	0.297
المقتبسة	0.02	0.140	0.04	0.196	0.12	0.475	0.00	0.00	1.911	3200	0.129
الاستشهادية	0.00	0.00	0.08	0.440	0.04	0.00	0.00	0.00	1.239	3200	0.297

- بتطبيق إختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه (ANOVA) يكشف الجدول السابق عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى توظيف جميع أشكال الجمل الانشائية (الاستفهامية – الاستشهادية – المقتنسة – التعجبية) في مختلف وحدات المادة الخبرية التي خضعت للتحليل (العنوان – المقدمة – المتن – الخاتمة) .

جدول رقم (20) يوضح الفروق الاحصائية بين وحدات المادة الخبرية في توظيف المفردات ذات الطابع المجازى

الصحف / نوع المفردة	العنوان		المقدمة		المتن		الخاتمة		قيمة ف	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المكررة	0.08	0.272	0.86	0.917	1.71	1.858	0.00	0.00	29.727	3-200	0.00
العامية	0.00	0.00	0.00	0.00	0.02	0.140	0.00	0.00	1.00	3 200	0.394
المتضادة	0.04	0.196	0.04	0.196	0.18	0.654	0.00	0.00	2.420	3 200	0.067
المترادفة	0.00	0.00	0.02	0.140	0.39	0.896	0.00	0.00	9.239	3 200	0.00

- بتطبيق إختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه (ANOVA) يكشف الجدول السابق عن فروق ذات دلالة احصائية في مستوى توظيف المفردات المكررة والمترادفة في وحدات المادة الخبرية (العنوان – المقدمة – المتن –

الخاتمة) التي خضعت للتحليل وذلك عند مستوى معنوية (0.00) حيث بلغت قيمة ف بالنسبة للمفردات المكررة (29.727)، وبالنسبة للمفردات المترادفة (9.239). وتشير أرقام المتوسطات الحسابية إلى أن هذه الفروق تأتي لصالح وحدة المتن في كلا النوعين من المفردات. وهي نتيجة مبررة في ضوء وظيفة وحدة المتن المعنية بسرد تفاصيل الحدث.

- فيما لم يكشف الجدول عن وجود فروق احصائية ذات دلالة في مستوى توظيف باقي انواع المفردات الأخرى.

الخلاصة:

استهدفت الدراسة الكشف عن دور اللغة في بناء تحيزات القصة الخبرية في الموضوعات السياسية، في خمس صحف مصرية متباينة في توجهاتها السياسية والايديولوجية، ومن ثم الصحفية، وهي (الشروق– التحرير – الأخبار– الوفد – الشعب) ، وذلك عبر تتبع توظيف بعض الاليات اللغوية في النص الخبري وعلى رأسها أدوات المجاز بمستوياته المختلفة ، والصفات، والالفاظ الانفعالية، وكيفية توظيف سلطة اللغة في تسمية الحدث والأطراف المشاركة فيه، وسلطة اللفظ المستخدم في حديث مصادر المادة الخبرية، ودرجات توافق أو تعارض أسلوب الصحيفة مع أسلوب المصدر.

واستعانت الدراسة بأداتي التحليل الكيفي، والتحليل الأسلوبي من أجل التحقق من هذه الأهداف.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

- كانت تسمية الجماعة بـ " الإرهابية " هي التسمية البارزة في صحيفتي الأخبار، والوفد، مستندة إلى القرار الصادر من مجلس الوزراء بالإجماع في هذا الشأن. وإن كانت هذه التسمية مبررة لتناول القرار فور صدوره لأمانة نقل الكلمة من مصادرها كما هي دون تحريف، باعتبارها الوظيفة الأساسية للصحافة، فإن استمرار تغطية الصحيفة على النهج نفسه في قضايا فرعية أخرى، مثل أحد أشكال تحيز الصحيفة لصالح القرار.

- انفردت صحيفة التحرير بمتابعة بعض التفاصيل الخاصة بالقرار، ومن بينها إبراز ردة فعل المؤسسات المعنية بالعملية التعليمية في مراحلها المختلفة في مصر، وتحديدا مؤسستي الجامعة ووزارة التربية والتعليم، فاستخدمت الصحيفة تسمية "تطهير" للحديث عن استجابة الجامعات المصرية للقرار، فيما اقتبست لفظي "استعلاء واساءة"، وهي تتناول تأكيد وزارة التربية والتعليم إدراجها القرار ومسوغاته ضمن مناهجها الدراسية.
- كشفت نتائج التحليل أن صحيفة الشروق وظفت كلمة " الإرهابية" مرتين فقط من أصل (10) موضوعات تطرقت لها الصحيفة. وقصرت هذه التسمية على الإعلان عن القرار فور صدوره من مجلس الوزراء، والإعلان عن بداية تفعيل القرار من خلال التحقيق مع أعضاء من الجماعة.
- أظهرت صحيفة الشعب رفضها القرار من خلال التسميات التي أطلقتها على الحدث الرئيسي، وبعض الأحداث الفرعية الناشئة عنه، ومنها : "وصم الإخوان بالإرهاب يؤكد سقوط دولة القانون"، و"من يحمي الفقراء من توحش الانقلابيين؟"، وذلك تعليقا على توابع القرار مثل تجميد قرار إغلاق الجمعيات الخيرية التابعة لجماعة الإخوان.
- تأتى القصة الإخبارية في مقدمة الأشكال التحريرية ذات الطابع الخبري التي تم الاعتماد عليها في عرض القضية محل الدراسة.
- لا يزال الهرم المقلوب الشكل الأكثر استخداما رغم ظهور عدة قوالب حديثة تقدم اختيارات مختلفة في تناول ومعالجة الأحداث الخبرية بشكل عام، وهو ما يعزز من قوة هذا القالب كونه يعطى شعور بالاكتمال والرضا فهو يعتمد على تقديم النقطة المركزية في البداية ومن ثم ينساب الموضوع في عرض التفاصيل
- أن الاستعارة تحتل صدارة ترتيب آليات المجاز المستخدمة من قبل صحف الدراسة بشكل عام، ، يليها الكناية، وأخيرا التشبيه، فيما لم تظهر آلية التورية مطلقا في أيا من المواد الخبرية التي جرى تحليلها، وهو ما يعود بالأساس إلى الخصائص اللغوية والفنية لكل آلية، وارتباطها بمدى قدرة المتلقين على فهمها دون عناء.

- تحتل الجمل الاستشهادية المرتبة الاولى، من اجمالي الجمل ذات الطابع المجازي، يليها الجمل الاستفهامية، فيما غابت الجمل التعجبية تماما عن الحضور.
- يتضح من الجدول أن صحف الدراسة تميل إلى استخدام أسلوب التأكيد حول معطيات الحدث، وربما يفسر ذلك تبنى صحف الدراسة لعموم الروايات الرسمية حول الحدث، يلى ذلك أسلوب الحياد، ويأتى في النهاية أسلوب التشكيك.
- لم يثبت صحة وجود علاقة احصائية بين شخصية الصحيفة وأيا من المتغيرات الأسلوبية الخاصة بنوع القوالب الفنية المستخدمة في الكتابة الصحيفة، ونوع الفن الصحفي، اسلوب المصادر داخل النص الخبري.
- لم يثبت وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى توظيف الصحف محل الدراسة لمختلف اليات المجاز والتصوير البلاغي والصفات الموظفة في النص الخبري.

مراجع الدراسة

أولا/ المراجع العربية

1. أماني داود ، أسلوبية الخطاب الإعلامي : تقارير الحرب على غزة في قناة الجزيرة نموذجا، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد ٨ (العدد) ١ (صفر ١٤٣٣ هـ، كانون الثاني ٢٠١٢ م)
2. إيمان السعيد جلال ، صناعة الخبر الصحفى بين سلطة اللغة وهيمنة الإعلام ، المؤتمر السنوي العاشر، الإعلام واللغة العربية، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2010) .
3. عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، دار الفكر العربي ، ط2 ، 1958.
4. على محمد نور المدنى ، السلوك الانفعالى في أسلوب الاستفهام : دراسة لغوية تحليلة نفسية ، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز : الآداب والعلوم الإنسانية ، المجلد 17 ، العدد 1 ،2009 ، ص 431 -468
5. فاروق أبو زيد، ليلى عبد المجيد، **فن التحرير الصحفي**، (جامعة القاهرة: مركز التعليم المفتوح، 2000)
6. عثمان فكري، أساليب تحرير المواد الخبرية في الصحف المصرية الخاصة، وتأثيرها على ادراك القراء لمحتوى النص الصحفي، **رسالة دكتوراة غير منشورة** (جامعة القاخرة: كلية الإعلام، 2012م)
7. مارجريت سمير ساويرس، "العلاقة بين خصائص القائمين بالاتصال وأساليب تحرير المواد الخبرية فى الصحف المصرية اليومية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2010).
8. محمود خليل، أطر استخدام لغة المجاز في كتابة الأعمدة الصحفية بصحيفتي الأهرام والوفد، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد العشرون، يوليو/ سبتمبر 2003
9. هشام عطيه، دور المصادر الصحفية في بناء تحيزات التغطية الخبرية، دراسة تحليلية مقارنة للخطاب الخبرى لجريدتى النيويورك تايمز والواشنطن بوست بشأن قضية الجدار الإسرائيلى العازل، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (25)، يوليو – ديسمبر 2005، ص ص 207-274

ثانيا/ المراجع الأجنبية

10. Elisabeth Elrefaie, Our purebred ethnic companion irony in newspaper journalism, Journal of Pragmatics, vol. 37, issue 6, June 2005, Pp.781-797.
11. Ettema James S. and Classer Theodore L, The Irony in -and of- Journalism: A Case study in the Moral Language of Liberal Democracy, Journal of Communication, New York, Vol. 44, #2, Spring, 1994, Pp. 5-28.
12. Federica Ferrari, Metaphors at work in the analysis of Political discourse: investigating a preventive war persuasion strategy, Discourse and Society, Vol. 18 (5), 2007, Pp. 603-625.
13.
14. Gump-Debarah Louise, The Role of Vivid Language in the Perception of Frailness and Other Story Attributes by Readers and Reporters, Unpublished PH.D, (University of North Carolina at chapel Hill, 2002

15. Hitchon C, Jacqueline, The Locus of Metaphorical Persuasion: an empirical test, Journalism and Mass Communication Quarterly, Vol. 74, #1, March 1997, Pp.58-66.
16. Jack Lule, Wars and its Metaphors: News Language and The Prelude to war in Iraq 2003, Journalism Studies, Vol. 5, No.2, 2004, p. 22.
17. Kennedy, John & M., Chiappe, Daniel L., What Makes a metaphor Stronger Than a simile, Metaphor Symbol, Vol. 14, Issue 1, 2001, p.2.
18. Randa Gibson & Dolf Zillman, Byond Accuarcy: The effect of Direct and Paraphrased Quotation in multi – sided news reports on issue perception, ***AEJMC conference papers,*** Oct. 1997. Available at: http://list.msu.edu.
19. Salomone Kandice Lynn, News Content and Public Response: Teenviro Mental Risks: Does Technical Risks information Matter, PH.D, (Syracuse University, 1992).
20. Sendhil Mullainathan ,Andrei Shleifer, (2002), Media bias, Working paper , National Bureau of economic Research, Cambridge , MA 02138
21. Silberstein, Sandra, ***War of Words, Language, Politics and 9/11***, (London, New York: Routledge, 2002).
22. Sleyda Ozcaliskan, Op. Cit Metaphors we move by: children's Developing understanding of metaphorical motion in typologically Distinct Languages, Metaphor and Symbol, Vol. 22, 2007, Pp. 163- 164.
23. Sukhjeet Sahni, (2003), Coverage of Foreign News by the U.S Media : A study of perception of Bias amongst the International Student at West Virginia University, Master of Science in Journalism , Morgtown , West Virginia , Pp 1-12
24. Susan B. Hollings worth, , the impact of gender on the use of Metaphors in Media reports covering the 2003 Gulf war in Iraq, Master, (University of Columbia, Faculty of the Graduate school, December 2006), Pp. 32- 37.
25. Vincent Price, David Tewksbury and Elizabeth Powers, Switching Trains of Thought: The Impact of News Frames readers Cognitive response, Communication Research, vol. 24, No. 5, October 1997.Pp. 481-506.

هوامش الدراسة:

1) هشام عطيه، دور المصادر الصحفية في بناء تحيزات التغطية الخبرية، دراسة تحليلية مقارنة للخطاب الخبرى لجريدتى النيويورك تايمز والواشنطن بوست بشأن قضية الجدار الإسرائيلى العازل، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (25)، يوليو – ديسمبر 2005، ص ص 207-274

2) Sukhjeet Sahni), Coverage of Foreign News by the U.S Media : A study of perception of Bias amongst the International Student at West Virginia University, Master of Science in Journalism , Morgtown , West Virginia , 2003, Pp 1-12

3) ibid,pp.1-12

4) Sendhil Mullainathan ,Andrei Shleifer, Media bias, Working paper , National Bureau of economic Research, Cambridge ,October, 2002, MA 02138

5) عبد اللطيف حمزة ، المخل في فن التحرير الصحفي ، دار الفكر العربي ، ط2 ، 1958، ص. 28 و73

6) إيمان السعيد جلال، صناعة الخبر الصحفى بين سلطة اللغة وهيمنة الإعلام ، مؤتمر الإعلام واللغة العربية، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2010) ص ص، 85-157

7) تم الاستعانة بدراسة إيمان السعيد جلال ، لصياغة فئات التحيز الأيدلوجي.

8) تم الرجوع في هذه الأجزاء إلى أماني داود ، أسلوبية الخطاب الإعلامي : تقارير الحرب على غزة في قناة الجزيرة نموذجا، المجلة الألأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد ٨ (العدد) ١ (صفر ١٤٣٣ هـ، كانون الثاني ٢٠١٢ م)

(9) Salomone Kandice Lynn, News Content and Public Response: Teenviro Mental Risks: Does Technical Risks information Matter, ***PH.D***, (Syracuse University, 1992).

(10) Ettema James S. and Classer Theodore L, The Irony in -and of- Journalism: A Case study in the Moral Language of Liberal Democracy, ***Journal of Communication***, New York, Vol. 44, #2, Spring, 1994, Pp. 5-28.

(11) Vincent Price, David Tewksbury and Elizabeth Powers, Switching Trains of Thought: The Impact of News Frames readers Cognitive response, ***Communication Research***, vol. 24, No. 5, October 1997.Pp. 481-506.

(12) Randa Gibson & Dolf Zillman, Byond Accuarcy: The effect of Direct and Paraphrased Quotation in multi – sided news reports on issue perception, ***AEJMC conference papers,*** Oct. 1997. Available at: http://list.msu.edu.

(13) Hitchon C, Jacqueline, The Locus of Metaphorical Persuasion: an empirical test, ***Journalism and Mass Communication Quarterly***, Vol. 74, #1, March 1997, Pp.58-66.

(14) Silberstein, Sandra, ***War of Words, Language, Politics and 9/11***, (London, New York: Routledge, 2002).

(15) Gump-Debarah Louise, The Role of Vivid Language in the Perception of Frailness and Other Story Attributes by Readers and Reporters, ***Unpublished PH.D***, (University of North Carolina at chapel Hill, 2002).

16) Jack Lule, Wars and its Metaphors: News Language and The Prelude to war in Iraq 2003, ***Journalism Studies***, Vol. 5, No.2, 2004, Pp. 179-190

(17) Federica Ferrari, Metaphors at work in the analysis of Political discourse: investigating a preventive war persuasion strategy, ***Discourse and Society***, Vol. 18 (5), 2007, Pp. 603-625.

(18) Elisabeth Elrefaie, Our purebred ethnic companion irony in newspaper journalism, ***Journal of Pragmatics***, vol. 37, issue 6, June 2005, Pp.781-797.

(19) Gump-Debarah Louise, The Role of Vivid Language in the Perception of Frailness and Other Story Attributes by Readers and Reporters, ***Unpublished PH.D***, (University of North Carolina at chapel Hill, 2002).

20) مارجريت سمير ساويرس، "العلاقة بين خصائص القائمين بالاتصال وأساليب تحرير المواد الخبرية فى الصحف المصرية اليومية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2010).

21) ايمان السعيد، مرجع سابق. 85-157

22) عثمان فكري، أساليب تحرير المواد الخبرية في الصحف المصرية الخاصة، وتأثيرها على ادراك القراء لمحتوى النص الصحفي، رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2012م)

23) فاروق أبو زيد، ليلى عبد المجيد، **فن التحرير الصحفي**، (جامعة القاهرة: مركز التعليم المفتوح، 2000)، ص10.

(*) استعان الباحث بالدكتور أيمن عبد الهادي المدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة.

24) ايمان السعيد، مرجع سابق، ص 88
25) الوفد، 2013/12/21م، ص 2.
26) الوفد، 2013/12/27م، ص3
27) الوفد، 2013/12/27م، ص 3
28) الوفد، 2014/1/2م، ص 2
29) الوفد، 2014/1/4م، ص 3
30) الوفد، 2014/1/12م، ص7
31) الوفد، 2013/12/27م، ص3
32) الوفد، 2013/12/27، ص3
33) الوفد، 2013/12/31م، ص2
34) الوفد، 2014/1/1م، ص3
35) الأخبار، 2013/12/27م، ص6
36) الأخبار، 2013/12/27م، ص6
37) الأخبار، 2014/1/1م، ص5
38) الأخبار، 2013/12/30م، ص6
39) الأخبار، 2014/1/5م، ص3
40) الأخبار، 2013/12/27م، ص6
41) الأخبار، 2014/1/5، ص3
42) التحرير، 2014/1/1م، ص4
43) التحرير، 2014/1/5م، ص7
44) التحرير، 2013/12/27م، ص2
45) التحرير، 2013/12/27م، ص2
46) التحرير، 2013/12/31م، ص 4
47) التحرير ، 2013/12/29م، ص4
48) التحرير، 2013/12/29، ص4
49) التحرير، 2014/1/1م، ص4
50) التحرير، 2013/12/30، ص5
51) التحرير، 2013/12/29، ص4
52) التحرير، 2013/12/29، ص5
53) الشروق، 2013/12/28م، ص 3
54) الشروق، 2013/12/29، ص3
55) الشروق، 2014/1/1، ص3
56) الشروق، 2013/12/31، ص3
57) الشروق، 2014/1/1م، ص 1
58) الشروق، 2013/12/27، ص1
59) الشعب، 2013/12/27م، ص1
60) الشعب، 2013/12/31، ص 8
61) الشعب، 2014/1/3، ص9
62) الشعب، 2014/1/3، ص8

63) ايمان السعيد، مرجع سابق، ص 89
64) الأخبار، 2013/12/27م، ص6
65) معنى كلمة التنازل في معجم المعاني الجامع والمعجم الوسيط، متاح على شبكة الانترنت، http://www.almaany.com/ar/dict/ar-/ar/%D8%AA%D9%86%D8%A7%D8%B2%D9%84
66) الأخبار، 2014/1/2م، ص3
67) معنى كلمة التبرؤ في معجم المعاني الجامع والمعجم الوسيط، متاح على شبكة الانترنت http://www.almaany.com/ar/dict/ar-/ar/%D8%AA%D8%A8%D8%B1%D8%A4
68) الأخبار، نفس المرجع السابق.
69) معنى كلمة انسلاخ في معجم المعاني الجامع، والمعجم الوسيط، متاح على شبكة الانترنت، http://www.almaany.com/ar/dict/ar-/ar/%D8%A7%D9%86%D8%B3%D9%84%D8%A7%D8%AE
70) الشروق، 2013/12/27م، ص3
71)التحرير، 2013/12/30، ص5
72) الوفد، 2014/1/12م، ص7
73) الوفد، نفس المرجع السابق.
74) معني كلمة ينهال في معحم المعاني الجامع والمعجم الوسيط، متاح على شبكة الانترنت http://www.almaany.com/ar/dict/ar-/ar/%D9%8A%D9%86%D9%87%D8%A7%D9%84

(75) Kennedy, John & M., Chiappe, Daniel L., What Makes a metaphor Stronger Than a simile, ***Metaphor Symbol***, Vol. 14, Issue 1, 2001, p.2.

(76) Susan B. Hollings worth, ***, the impact of gender on the use of Metaphors in Media reports covering the 2003 Gulf war in Iraq, Master, (University of Columbia, Faculty of the Graduate school, December 2006)***, Pp. 32- 37.

(77) Jack Lule, ***Wars and its Metaphors: News Language and The Prelude to war in Iraq 2003, Journalism Studies, Vol. 5, No.2, 2004,*** p. 22.

(78) Sleyda Ozcaliskan, ***Op. Cit Metaphors we move by: children's Developing understanding of metaphorical motion in typologically Distinct Languages, Metaphor and Symbol, Vol. 22, 2007***, Pp. 163- 164.

(79) محمود خليل، أطر استخدام لغة المجاز في كتابة الأعمدة الصحفية بصحيفتي الأهرام والوفد، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد العشرون، يوليو/ سبتمبر 2003** ، ص 28.

80) الوفد، 2013/12/27م، ص 3

81) الوفد، 2013/12/27م، ص3
82) الوفد، 2013/12/31، ص2
83) الشعب، 2014/1/3، ص8
84) الأخبار، 2014/1/2م، ص
85) الأخبار، 2014/1/2م، ص
86) الأخبار، 2013/12/27، ص6
87) الشروق، 2013/12/27م، ص1
88) الشروق، 2014/1/2م، ص 1
89) التحرير، 2014/1/1، ص 4
90) الأخبار، 2013/12/27، ص6
91) الأخبار، 2014/1/5م، ص3
92) الأخبار، 2014/1/2م، ص3
93) الوفد، 2014/1/4م، ص5
94) الوفد، 2014/1/12م، ص7
95) الأخبار، 2013/12/27، ص6
96) الوفد، 2014/1/12م، ص7
(97) محمود خليل، أطر استخدام لغة المجاز في كتابة الأعمدة الصحفية بصحيفتي الأهرام والوفد، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد العشرون، يوليو/ سبتمبر 2003، ص 33.
98) الأخبار، 2014/1/2م، ص6
99) الأخبار، 2013/12/27م، ص6
100) نفس المرجع السابق.
101) الوفد، 2014/1/12م، ص7
102) نفس المرجع السابق.
103) عثمان فكري، مرجع سابق، ص 155
104) الأخبار، 2013/12/27م، ص6
105) الوفد، 2014/1/12م، ص7
106) نفس المرجع السابق.
107) الشروق، 2013/12/28م، ص3
108) كارول ريتش ، كتابة الاخبار والتقارير الصحفية : ترجمة عبد الستار جواد ، الامارات العربية ، ط1 ، 2000 ، ص 207
109) لمزيد من التفاصيل راجع : على محمد نور المدنى ، السلوك الانفعالى في أسلوب الاستفهام : دراسة لغوية تحليلة نفسية ، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز : الآداب والعلوم الإنسانية ، المجلد 17 ، العدد 1 ،2009 ، ص 431 -468